

# المجلس 2 من شرح (العقيدة الواسطية) | برنامج أساس العلم

## 2341) الدمام | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله الذي جعل العلم للخير اساس. والصلاة والسلام على عبده ورسوله محمد المهدي رحمة للناس. وعلى اله وصحبه الصفوة الاكياس. اما بعد فهذا المجلس الثاني في شرح الكتاب الرابع من برنامج اساس العلم في سنته الاولى اثنتين وثلاثين - 00:00:00

بعد الرابع مئة والالف بمدينة الاولى مدينة الدمام. وهو كتاب العقيدة الواسطية. في شرق الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام ابن تيمية النميري رحمه الله المتوفى سنة وعشرين وسبعمائة وقد انتهى بنا البيان الى قراءة الاحاديث المتعلقة - 00:00:40  
اسماء الله عز وجل وصفاته فان المصنف رحمه الله ذكر ستة عشر حديثا من احاديث اوردها بعد الايات. لان السنة وحي في القرآن. والاسماء والصفات محلها الى القرآن والسنة وجميع الاحاديث التي ذكرها هي في الصحيحين اتفاقا او - 00:01:10  
غدا سوى اربعة احاديث هي خارج الصحيحين. والاحاديث التي ذكرها المصنف خارج والصحيحين احدها قوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده رواه احمد وفيه ضعف. في لفظه ضحك ربنا من قنوط عباده - 00:01:40

وقرب غيره. والغير هي التغييرات من حال الى حال. والثاني قوله صلى الله عليه وسلم في رقية المريض ربنا الذي في السماء الحديث رواه ابو داود واسناده طيب والثالث قوله صلى الله عليه وسلم والعرش فوق الماء والله فوق العرش وهو يعلم ما انتم - 00:02:10

عليه رواه ابو داود والترمذي في عزم المصنف وهو يريد حديث العباس رضي الله عنه المعروف بحديث الاوعان صرح به في مناظرة الواسطية والحموية وليس الحديث عند ابي داود والترمذي بهذا اللفظ بل هو عندهما بلفظ اخر - 00:02:40  
واللفظ المذكور رواه ابن خزيمة والطبراني في المعجم الكبير من حديث عبدالله ابن مسعود واسناده حسن والحديث الرابع قوله صلى الله عليه وسلم افضل الايمان الحديث رواه الطبراني في المعجم الكبير واسناده ضعيف ايضا - 00:03:06  
اه والاحاديث الصحيحة تغني عن الضعاف. واوردها المصنف لانها ثابتة عنده. لقوله قبل صوتها وما وصف الرسول صلى الله عليه وسلم به ربه عز وجل من الاحاديث الصحاح التي تلقاها اهل المعرفة بالقبول - 00:03:26  
ثم ذكرها والصحيح يندرج فيه الحسن عند جماعة من الحفاظ فيكون بمعنى الحديث الثابت فما اخبر عنه من ان هذه الاحاديث صحاح عنده ثم حكم بحسن بعضها لا تنافي بينهما - 00:03:46

لان من اهل العلم جماعة يدخلون الحسن في الصحيح على ارادة معنى الثبوت والقبول وتقدم بيان هذا في محله بقي التنبيه مرة اخرى الى ان لفظة ولا حاجب في حديث عديلة رضي الله عنهما منكم الا - 00:04:06  
ربه الحديث هي ثابتة في النسخة المقروءة على المصنف. وهي رواية كشميهني لصحيح البخاري رواية تشميهنا لاحدى الروايات المشهورة عن عن البخاري فهذه اللفظة ثابتة فيها. واسم الاشارة ذلك في قوله رحمه الله وجب الايمان بها كذلك. عائد الى قوله اولا من غير تحريف ولا تعطيل - 00:04:26

ومن غير تكييف ولا تمكين. واعاد التصريح به في اخر هذه الجملة من كلامه. وفي هذه الاحاديث من الاسماء الالهية اسم الرب. لقول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا وقوله عجب ربنا وقوله - 00:04:56

قوله ربنا ورب كل شيء الى اخر الاحاديث. ومنها اسم الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم الله اشد فرحا وقال يضحك الله وقال ايضا يقول الله تعالى يا ادم - [00:05:16](#)

الى غير ذلك من الاحاديث التي اوردها المصنف. ومنها رب العزة. قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى يضع رب العزة اي صاحب العزة وهي صفة الله عز وجل ومنها - [00:05:35](#)

رب الطيبين. قال النبي صلى الله عليه وسلم انت رب الطيبين. ولا يحفظ هذا الاسم في دليل ثابت فان الحديث المروي فيه ضعيف. ومنها رب السماوات السبع. ورب العرش العظيم - [00:05:55](#)

ورب كل شيء وفارق الحب والنوى ومنزل التوراة والانجيل والقرآن وكلها في حديث واحد اللهم فالسماوات السبع ورب العرش العظيم الى تمام الاحاديث في الحديث. وهي جميعا من الاسماء الالهية المضافة - [00:06:16](#)

معناها ومنها اسماء الاول والاخر والظاهر والباطن وكلها في حديث واحد انت الاول فليس قبلك شيء الى اخره ومنها السميع والقريب. قال النبي صلى الله عليه وسلم انما تدعون سميعا قريبا - [00:06:36](#)

ومعنى يرضعوا على انفسكم في اول الحديث اي ارفقوا بها ولا تجهدوا انفسكم بها ولا تجهدوا انفسكم وهو بهمة وصل مكسورة ثم راء ساكنة اذ بعوا على انفسكم يعني اسكنوا - [00:06:56](#)

طيب باقي شيء من الاسماء الالهية في هذه الاحاديث لم يبقى شيء لكن اللهم ما هو الاسم الالهي فيها لان في الحديث عندنا اللهم رب السماوات الى اخره. ما هو الاسم الالهي الموجود - [00:07:19](#)

او ليست فيها اسم الهي ما الجوار الله بسم الله الله. وبين اللهم امين يا الله طبعاً ما الدليل حنا في اسماء وصفات الهية الدليل الاجماع نقل ابن القيم في جلاء الافهام ان اللهم معناها يا الله بلا خلاف. معناها يا الله بلا خلاف. فيكون الاسم - [00:07:42](#)

الالهي الموجود في اللهم هو اسم الله. ومن الصفات الالهية الواردة في الاحاديث المذكورة الالهية والربوبية والعزة والخلق وهو الشرق والانزال والاولية والاخرية الله الظاهرية والباطنية والسمع والقرب. وهذه الصفات مستفادة من اسماء الله على التوالي - [00:08:22](#)

الله والرب ورب العزة وفارق الحب والنوى الى اخر الاسماء التي عدناها بناء على القاعدة التي تقدمت وهي ان كل اسم من اسماء الله عز وجل فهو متضمن صفة من صفات الله عز وجل. والبيت الذي ذكرناه اسماء - [00:08:55](#)

على الصفات ماشي من الادلة لذي الثابتات. اسماء ربنا على الصفات من الادلة للثابتات. يعني من ادلة اثبات الصفات ورود الاسماء بها. ومن الصفات الالهية الواردة في الاحاديث المذكورة ايضا صفة النزول. قال النبي صلى الله عليه - [00:09:15](#)

وسلم سينزل ربنا ومنها صفة الفرح. قال صلى الله عليه وسلم لله اشد فرحا. ومنها صفة الضحك قال صلى الله عليه وسلم يضحك الله الى رجلين. ومنها صفة العجب. والنظر والضحك والعين. وكل - [00:09:37](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم عجب ربنا من قنوط عباده وقرب غيره ينظر اليكم ازرين قانتين فيظل يضحك يعلم ان فرجكم قريب. وتقدم ان هذا الحديث حديث ضعيف. وكل ما فيه - [00:09:57](#)

من الصفات فتقدمت ادلة تدل على ثبوته الا صفة العجب فلم يتقدم من الايات والاحاديث ما يدل عليها ويدل عليها قراءة بل عجت ويسخرون بضم التاء ففيها اضافة العجب الى الله سبحانه - [00:10:17](#)

وتعالى وهي قراءة حمزة والكسء وقال في العاشر من العشرة. ووردت فيها احاديث عدة ومنها صفتا الرجل والقدم. قال الله تعالى لا تزال جهنم يلقى فيها الى تمام الحديث. ومنها صفات القول - [00:10:37](#)

والنداء والصوت. قال الله قال صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل لادم عليه السلام يا ادم فيقول لبيك وسعديك في نادي بصوت والمنادي هو الله سبحانه وتعالى ومنها صفة الكلام. قال صلى الله عليه وسلم ما منكم الا سيكلمه ربه. ومنها صفة العلو - [00:10:57](#)

في قوله صلى الله عليه وسلم والله فوق العرش وقوله وانا امين من في السماء الى احاديث اخرى. ومنها صفة المعية في قوله صلى الله عليه وسلم ان تعلم ان الله معك. وقوله صلى الله عليه وسلم فان الله قبل وجهه - [00:11:27](#)

ومنها صفة التجلي قال الله تعالى انكم سترون ربكم كما ترون القمر ليلة البدر ورؤية الخلق لله عز وجل تكون بتجليه سبحانه وتعالى لهم. ومنها نفي الصمد والغياب قال صلى الله عليه وسلم فانكم لا تدعون اصما ولا غائبا. الى امثال هذه الاحاديث الصحيحة -

[00:11:47](#)

يؤمن بها اهل السنة والجماعة من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكبير ولا تمثيل. وهم بهذا وسط بين الامة في باب الصفات كما ان الامة وسط في الامم كما سيذكره المصنف رحمه الله تعالى - [00:12:20](#)

في كلامه نعم قال رحمه الله تعالى كما يؤمنون بما اخبر الله به في كتابه من غير تحريف ولا تعقيد ومن غير تكليف ولا تمكين. بل هم الوصفة الامة كما ان الامة هي الوسط في الامم. فهم وسط كبار ثبات الله سبحانه وتعالى من اهل الجهمية. وبين اهل تمكين -

[00:12:40](#)

وهم وسطوا في باب افعال الله تعالى بين القدرية والجبرية. وفي باب وعيد الله بين المرجئة وبين الوعيدية من القدرية وغيرهم في باب الايمان والدين بين بين الحوضية والمعتزلة وبين المرجئة والجهمية. وباصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الروافض -

[00:13:02](#)

من الخوارج لما قرر المصنف رحمه الله ان اهل السنة والجماعة بين فرق الامة اوضح هذا الامر بذكر خمسة اصول عن حقيقة وسطيتهم اولها اسماء الله وصفاته فهم وسط فيه بين اهل - [00:13:22](#)

تعظيم المنكرين لها واهل التمثيل المبالغين في اثباتها بذكر مماثلها وثانيها القدر المشار اليه بقول المصنف باب افعال الله. فهم وسخ فيه بين من القدرية الزاعمين ان العبد يخلق فعله استقلالا - [00:13:42](#)

وبين الجبرية الزاعمين ان العبد مجبور على فعله لاختيار له وثالثها الوعيد بالعذاب والعقاب. فهم وسط بين المرجئة. الزاعمين الكبيرة لا يدخل النار. ولا يستحق ذلك والوعيدية الذين ينفذون الوعيد - [00:14:12](#)

اي يمضونه في كل احد ويقولون فاعل كبيرة مخلد في النار ورابعها اسماء الايمان والدين فهم وسق بين الحرورية وهم الخوارج والمعتزلة الذين يخرجون صاحب الايمان منه بفعل الكبيرة. ثم يختلفون في كيفية الاخراج منه. فاما - [00:14:42](#)

الوالد فتخرجه من دائرة الايمان الى دائرة الكفر واما المعتزلة فتخرجه من دائرة الايمان لا الى دائرة الكفر الفرق واضح بينهم الخوارج يخرجونه من دائرة الايمان الى دائرة الكفر. والمعتزلة يخرجونه من دائرة الايمان - [00:15:17](#)

الى دائرة الكفر. اذا اين يخرجونه قالوا في منزلة بين المنزلتين. وهم يجتمعون انه في الآخرة مخلد في النار فالخوارج المعتزلة يختلفون في الحكم في الدنيا على فاعل الكبيرة. ويجتمعون على انه في الآخرة - [00:15:44](#)

مخلد في النار ولهذا الاختلاف الكائن بينهم في الدنيا في الحكم على فاعل كبيرة هل هو حقيقي ام صوبي سوري لانهم يخرجونه جميعا من الايمان. لا يعدونه مؤمنا. ثم يجتمعون على انه في الآخرة - [00:16:09](#)

والتخليد في النار لا يكون الا لمن كفر وهم يكفرونهم بفاعل كبيرة في المال. فيتفقون على تخليده. واما في الخوارج تصرح والمعتزلة لا تصلي هذا الفرق بينهم وبعض ابواب الاعتقاد يكون الفرق بينها صوريا بين الطوائف المتكلمة فتجد مثلا - [00:16:31](#)

اسباب افعال الله عز وجل القبلية النفاة يقولون ان العبد يخلق فعله والجبرية يقولون ان العبد مجبور مجبور على فعله فجاءت طائفة الكسبية وقالوا لا نقول ان العبد يخلق فعله ولا نقول ان العبد مجبور على فعله - [00:16:57](#)

ولكن نقول ان الله عز وجل يخلق قدرة عند ارادة العبد الفعل فتتقترن القدرتان يقع الفعل بينهما وسموه كسبا فمثلا اذا قذف احدهم الزجاج بالحجر فان الزجاج انكسر بالحجر ام لم ينكسر - [00:17:20](#)

اذا تساقط هم يقولون لا ما انكسر الحجر يقولون ان الله خلق قوة لما وصل الحجر فانكسر الزجاج فهؤلاء مذهبهم الجبرية لكنهم جبرية مستترة واولئك جبرية مصرحة وهذا يسمى بالكسب واهله مختلفون فيه على بضعة عشر قولا لكن - [00:17:46](#)

المشهور ما ذكرناه من احترام الخالق بال مخلوق وهذا هو الكسب المشهور عند الاشاعرة احنا وين وصلنا؟ الرابع؟ نعم لما خلصنا الحين ظالم قلنا الرابع رابعها اسماء الايمان والدين وبيننا مذهب الحرورية والمعتزلة. وهم في ذلك ايضا - [00:18:11](#)

بين المرجنة والجهمية الذين يجعلون فاعلا كبيرة مؤمنا كامل الايمان الذين يجعلون فاعل كبيرة مؤمنا كامل الايمان وخامسها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فهم وسط بين الرواتب الذين غالوا في بعض اصحاب النبي صلى الله عليه - [00:18:34](#) وسلم وهم اله وغلوا فيهم. وبين الخوارج الذين بالغوا في بغض بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بل كثيرا منهم نعم يحصل قال رحمه الله تعالى وقد دخل فيما ذكرناه من ذكرناها استطرادا مسألة الكسب يعني لاجل كلام شيخ الاسلام ولا ما ينبغي يعني حقيقة لا - [00:18:57](#)

تهتم بعقائد المخالفين الان. افهموا عقيدة المسلمين. اذا فهمتم عقيدة المسلمين بعد ذلك تعلموا الرد. لان من القواعد النافعة في الدين في التأسيس قبل كشف التلبيس التأسيس قبل كشف التلبيس. ايش معناها - [00:19:21](#)

يعني لابد ان تؤسس دينك الذي تعبد الله عز وجل. فاذا اسست دينه فلك ان تكشف التلبيس. اما انسان لم يؤسس دينه ويذهب يكشف التلبيس شو النتيجة ما يكشف. قد يلتبس وقد يذهب معه. عمران بن حطان تزوج ابنة عمه. وكانت على مذهب - [00:19:41](#) بالخوارج لاجل ان يردوها الى مذهب جماعة المسلمين في زمانه من الصحابة. فقال الصحابة وكبار التابعين فاخذته معه يعني انتقل الى مذهب خوارج فليس من السهولة يا اخوان ان الانسان يكشف التلبيس قبل - [00:20:04](#)

وجود التأسيس وعند ابي داود حديث عظيم بسند حسن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من سمع منكم بالدجال ماشي ايش معنى يناعن يتباعد عنه فان الرجل ليأتي فان الرجل ليأتيه يحسب انه مؤمن - [00:20:24](#)

يعني يحسب نفسه ايش؟ يقول عن نفسه مؤمن ثم يتبعه بما يراه من الشبهات الحديث هذا ترى فهو الدجال فقط الآخر الكبير بل كل دجاجين دونه هذا الحديث فيه ولذلك نحن الان بعض الناس قد يأتيك يقول لك - [00:20:49](#)

الان كل صلاة نتعوذ من الدجال والف واربع مئة وثلاثين مطر عند الدجال يعني هذولا اللي قبلهم شو استفادوا من التعاون الدجال نقول استفادوا ما ذكره ابو العباس ابن تيمية في منهاج السنة النبوية وابن وابن سعدي في مجموع الفوائد ان الاستعاذة من الدجال -

[00:21:08](#)

تشمل الاستعاذة من كل دجال دونه انت الان عندما تستعيز من الدجال تستعيز من جنس الدجالين كلها لان الذي يدفع عنك الكبير يدفع عنك الصغير الذي يعيذك من شر الدجال الاكبر يعيذك من شر الدجال الاصغر. فكذلك امر الشبهات بعض الناس قد يستخف بها ويقول - [00:21:29](#)

الاطلاع والانسان يكون عنده انفتاح والانسان يكون عنده معرفة وانسان يكون عنده ثقافة. وهذه ما رأيت اسم اللطافة في موضع احسن منه من الثقافة في الدين. هذا احسن كلمة اللطافة انها توجد للثقافة في الدين. تجد انسان لم يتأسس - [00:21:53](#)

ولم يكن ايمانه ولا ثبتت قدم ثم بعد ذلك يفتح المواقع الانترنتية يقول نحن نرد على شبه هؤلاء نرد على شبه هؤلاء نرد على واذا اردت ان تعرف ما عنده من الدين والعلم ما وجدت شيء وجدته صدق - [00:22:13](#)

اذا قلت له كلمة من الكلمات قال كيف لا ثم اذا كنت اذا رأيت شددت عليه قال والله كلامي صحيح. يمكن حنا جالسين في السعودية الان لنا الف واربع مئة سنة يقولون بلاد الصحابة. يقولون عقيدة المسلمين - [00:22:30](#)

يضحكون علينا يدرسونا عقائدنا الاسلامية هذا يقوله بعض المنتسبين لهذه البلد لماذا؟ لانه ما عرف دينه واخذ عن ابيه وجده عاته عن بلده لكن اخذه عن قال الله قال رسوله - [00:22:48](#)

وتجد هذا ترى ليس في العوام في المنتسبين الى الشريعة تجده اخذ دينه من واحد من الشباب مثله صار معه في حلقة صار معه في درس علمي واخذ يفعل مثله لكن يكون على دين وعلى بصيرة يعلم دينه تجد ان كثيرا من الناس ما يعلم دينهم ولذلك سرعان سرعان ما تجتاله الشبهات في اسرع - [00:23:01](#)

الان لو ان انسان قال لواحد من هؤلاء الذين يذهبون ويدفعون الشبه قبل ثبوت التأسيس. قال له ان الصفات الالهية مخلوقة قال كيف؟ قال لا هي مخلوقة الله عز وجل قال سبحان ربك رب العزة عما يصفون - [00:23:21](#)

الربوبية الله عز وجل رب العالمين رب السماوات والارض كل ما يقترن بالعزة فهو مخلوق فهذا فهذا يدل على ان الصفة الالهية هي

مخلوقة حتى ان ابن عباس نهى ان يقال رب القرآن - 00:23:40

هذا يدل على ان ذكر الربوبية لا يكون الا مع مخلوق فهذا يدل على ان العزة من الصفات الالهية فالصفات الالهية مخلوقة وليس مثل ما جالسين يدرسون ابن تيمية وابن عبد الوهاب يقولون الصفات الالهية القول فيها كالقول في الدال. يقول الزاد ما ندري عنها لكن الصفات الالهية ندي عنها انها مخلوقة - 00:23:55

انظر هذه ترى هذه المسألة بدليلها ترى قد تجتاز كثير من الناس لكن الذي يعرف الحق يقول العزة المذكورة في هذه الاية فيها قولان احدهما انها عزة المخلوقين فحينئذ لا اشكال والثاني ان العزة - 00:24:14  
بل ترى هذه الاية هي الصفة الالهية وحينئذ يكون الرب بمعنى صاحب. يعني صاحب العزة التي تضاف اليه وتنسب اليه فهو سبحانه وتعالى يستحقها ومالكها المقصود من هذه الجماعة ان يتنبه الانسان الى دينه فلا يشتغل بكشف الشبهات والرد على مقالات -

00:24:29

الا بعد التأسيس وكتب العقائد ينبغي ان تدرسها على التجريد يعني دون ذكر مقالات المخالفين ثم بعد ذلك اذا عرضت عقائد المسلمين الثابتة في القرآن والسنة بعد ذلك لك ان ترد على ان شئت اذا كمل علمك ولك ان تتعلم مذاهب المخالفين. لذلك -

00:24:49

المقالات المعتدلة والخارج وغيرهم هي في علم مفرد اسمه علم الملل والنحن وليس في علم العقيدة علم العقيدة شيء وعلم الملة شيء. مثله ايضا في الاحكام ترى علم الفقه الشيء وعلم الخلاف شيء. الناس الان الخلاف والفقه والفقه هو الخلاف هذا غلط -

00:25:09

الفقه معرفة المسائل الفقهية وتصورها هذا الفقه الخلاف معرفة مذاهب الائمة الاربعة وغيرهم. احمد ومالك الشافعي وابي حنيفة.

الان الان يدرسون الفقه على انهم يدرسون الفقه علم خلاف فيطلع ما يفلح - 00:25:28

لماذا؟ لانه يدرس في مسألة من المسائل اثني عشر قولاً. وبعدين القول الذي يريد ان يعبد الله عز وجل به ما يمكن ان يضبطه ليش لانه اختلط بانهش قوم وبعدين يتخرج من الكلية وربما يسأل عن مسألة فيذكر احد الاقوال ولا يدري هذا القول لمن؟ فيفعله -

00:25:45

يقول هذا قول بعض الفقهاء ولا يدري هذا القول لمن؟ هل هو مذهب بلده؟ او عليه الدليل والراجح ام لا؟ لذلك من اراد ان يطلب العلم فليصحح من اعظم اسباب قلة تحصيل العلم الغلط في طريقه. قال ابن القيم رحمه الله تعالى والجهل بالطريق والمقصود -

00:26:11

وافاتها يضيع عمرا كثيرا في فائدة قليلة صدق تجد الانسان ما يعرف الطريق لا يعرف المقصود ويجهل الافات يجهل الافات يعني الانسان بالعلم ما هي الافات التي ستعتري لابد يكون عنده معرفة بها - 00:26:32

وانه ربما من الافات التي تعتريه العجب يعجب بنفسه لابد ان يداوي نفسه من هذا الداء من من الافات التي تعتريه العزة بالاثم قد يظع كتابه على الارض او يمد رجليه في الدرس فيقول له شيخ افرض على الكتاب على الارض او لا تمد رجليك - 00:26:55

قال الحمد لله الدين مهو بعندك مشى هذا عزة بالاثم لكن ما ما جهل ان ان شيخه عندما ينبهه الى ذلك المقصود من؟ مصلحة من

مصلحة الطالب قال يوسف من اسباط لا ينال العلم الا بالادب - 00:27:16

يعني مهما بلغت حفظك وفهمك لن تنال اهل العلم الا بآداب. لماذا؟ العلم العلم هو الذي في الدنيا هو مما امتن الله عز وجل به على عباده. يضعه عند فلان ويضع عند فلان يظع عند فلان. مثل المال - 00:27:35

تنبه على الناس الله عز وجل يضع عن فلان يضع عند فلان يضع الدنيا يضعها عند من يحب ومن لا يحب واما الدين فيضعه الله عز وجل الا عند من؟ يحب - 00:27:52

هل ترون عاقلا عنده جواهر يضعها في المزبلة تم هل تظنون الله عز وجل يضع العلم والدين؟ في واحد قلبه مزبلة لا يمكن فلا بد ان يصحح الانسان طريقه ويعرف الافات التي تعتريه. ومن اعظم الافات مثل هذا الامر الذي يدرس فيه الانسان كتب العقائد على -

طريقة نقض مقالات المخالفين وهو بعده لم يتهياً لمعرفة عقائد المسلمين فيجهلها. فاحرصوا دائماً ان تصححوا طريقكم اهل العلم فان تصحيح الطريق والغلط في الطريق هو الذي يؤدي بالناس الى المتاهات تجد كثيرين عندهم حرص وذكاء وفطنة - [00:28:27](#) ورغبة ومحبة ولكنهم جهلوا الطريق فاضاعوا عمرا كثيرا في علم قليل فمن الارشاد لكم التنبيه على ان الذي قلته استطردت فيه ولا ينبغي ان يستطرد لان هذا ليس مقامه لو تقدم شرح شيء في الاعتقاد على وجه - [00:28:47](#)

عن تبينه ثم ذكرنا هذا كان ذلك سائغا لكنها زلة تطوى ولا تطوى نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى وقد دخل فيما ذكرناه من الايمان بالله الايمان بما اخبر الله به في كتابه وتواتر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:29:06](#)

واجمع عليه سلف الامة من انه سبحانه وتعالى فوق سماواته على عرشه علي خلقه. فهو سبحانه معهم اينما كانوا يعلم ما هم عاملون كما جمع الملائكة في قوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش. يعلم ما يلج في الارض -

ولا يخرج منها وما ينزل من السماء وما يعرض فيها. وهو معكم اينما كنتم والله بما تعملون وصية. وليس وليس اقوله وهو معكم انه مختلط بالخلق. ان هذا لا تجيبه اللغة وهو خلاف ما اجمع عليه سلف الامة. وخلاف ما - [00:29:45](#)

الله عليهم قال بل القمر اية من ايات الله من اصغر مخلوقاته وهو موضوع في السماء وهو مع المسافرين اينما كان وهو سبحانه فوق العرش عقيم على خلقه مهين عليه مطلع اليهم الى غير ذلك من معاني الوهيته. وكل هذا الكلام وكل - [00:30:05](#)

هذا الكلام الذي ذكره الله من انه فوق العرش وانه معنا حق على حقيقته لا لا يحتاج الى تحريف ولكن يسان عن الخيول الكاذبة وقد دخل في ذلك الايمان بانه قريب من خلقه. كما قال سبحانه وتعالى واذا سألك عبادي عني فاني قريب اجيب دعوة - [00:30:25](#)

الداعي اذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون. فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الذي تدعونه اقرب الى احدكم من عنق راحلته وما ذكر في الكتاب والسنة من حوضه ومعيته لا ينافي ما ذكر من علو وقوقيته فانه سبحانه ليس كمثله - [00:30:45](#)

شيء في جميع نعوته وهو علي في دنوه قريب في علوه. من الايمان بالله الايمان بعلوه ومعيته. فهو سبحانه فوق عرشه علي خلقه. لكنه معهم اينما كانوا. وهي من جملة الصفات الالهية لكن - [00:31:05](#)

اخرجها المصنف رحمه الله عن نظائرها لما احتف بها من المعارضات الباطلة ومنافضات اهل الاهواء باطلة من الجهمية ومن تبعهم من نفاة العلو والاستواء. ولا يراد بالمعية ان الله عز وجل مختلط بخلقه - [00:31:25](#)

فهذا شيء لا توجهه اللغة التي خطبنا بها في القرآن والسنة. كما انه خلاف ما اجمع عليه سلف الامة فغفر الله عز وجل عليها الخلق كافة. وكون الله عز وجل معنا حق على حقيقته لا يحتاج الى - [00:31:45](#)

تحريف ولكنه يسان عن الظنون الكاذبة كما ذكر المصنف. ووقع تبين شيء من الظنون الكاذبة في بعض نسخ الكتاب المتأخرة مثل ان يظن ان ظاهر قوله في السماء انها تقله او تضله وهذا - [00:32:05](#)

باطل باجماع اهل العلم والايمان فان الله سبحانه وتعالى قد وسع كل شيء السماوات والارض وهو يمسك السماوات والارض ان تزولا ويمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه. وهذه الزيادة مفسرة - [00:32:25](#)

ما قبلها لكنها لا توجد في النسخ العتيقة للعقيدة الوسطية. ومنها نسخة مقروءة على مصنفها رحمه الله وهي تشبه كلامه لكنها نقلت من محل اخر غير موجود في الكتب المطبوعة فاني تتبعته كتبه - [00:32:45](#)

التي بايدي الناس فلم اجد هذا الكلام الذي ذكر في جميع طمعات الواسطية والتي شرحها الشبهاء وخلت منها النسخة التي قرأت على مصنفه لا توجد تلك الزيادة وهي من كلامه فالنفس نفسه لكن لعلها في كتاب من كتبه لم يصل الينا - [00:33:05](#)

دخل في ذلك اثبات انه سبحانه قريب من خلقه. وقربه ومعيته لا ينافي علوه. كما قال المصنف علي في دنوه قريب في علوه فهو سبحانه وتعالى متصف بالعلو والقرب. والقرب - [00:33:25](#)

المذكور في باب الصفات مختص بالمؤمنين في اصح قول اهل العلم وما جاء من الايات الملهمة خلاف ذلك فالمراد بها قرب الملائكة

كقوله تعالى ونحن اقرب اليه من حبل الوريد - 00:33:45

يعني بملائكتنا فالقرب خاص بالمؤمنين. ولا يصح ان يقال قرب الله نوعان احدهما عام وهذا للخلق جميعا والاخر خاص وهذا

للمؤمنين. بل القرب لا يكون الا للمؤمنين كما دلت عليه الايات - 00:34:04

والاحاديث واختار هذا ابو العباس ابن تيمية الحفيد رحمه الله تعالى. واضحة المسألة واضحة؟ يعني القرب الالهي خاص بالمؤمنين.

اما المعية الالهية فهي عامة وخاصة بالعلم والاطلاع لجميع الخلق. وخصوصها بالنصر والتأييد للمؤمنين - 00:34:26

طيب لماذا وقع القرب خاص بالمؤمنين ليش ما صار مثل المعية لان لفظ القرب دال على التأييد والنصرة والرحمة. قال تعالى وقربناه

نجيا وقربناه نجيا. فلفظ القرب لا يكون الا على معنى خاص وهو التأييد والنصرة والرحمة. نعم - 00:34:53

قال رحمه الله ومن الايمان به وبكتبه الايمان بان القرآن كلامه كلام الله سبحانه وتعالى ينزل منه بدأ واليه يعود وان الله تكلم به

حقيقته وان هذا القرآن الذي انزله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم - 00:35:17

وسلام الله حقيقة لا كلام غيره. ولا يجوز اطلاق القول فانه حكاية عن كلام الله. او عبارة عنه بل اذا قرأه الناس او وفي المصاحف لم

يخرج بذلك عن ان يكون كلام الله سبحانه وتعالى حقيقة. فان الكلام انما يضاف حقيقة الاله وتكلم به مبتدأ - 00:35:37

جاء الى من قاله مبلغه مؤديا من الايمان بالله وبكتبه الايمان بان القرآن كلام الله منزل غير مخلوق منه بدأ اي تكلم به واضيف اليه.

واليه يعود اي يرفع من الصدور والمصاحف - 00:35:57

في اخر الزمان ثبتت بذلك الاحاديث وانعقد عليه الاجماع وهو كلام الله حقيقة لا كلام غيره. ولا يقال فيه انه حكاية عن كلام الله ولا

عبارة عنه والحكاية والعبارتان المذكورتان في هذا المقام في كتب العقائد ومنها هذه الرسالة - 00:36:17

مذهبان رديئان للكلابية والاشاعرة. فان الكلابية زعموا ان القرآن الكريمة ليس هو كلام الله عز وجل. بل حكاية عنه واستبشعت

الاشاعرة لفظ الحكاية لان لفظ الحكاية يقتضي المماثلة. فمعنى حاك يعني مات لا وصفة - 00:36:44

المخلوق لا تحاكي صفة الخالق ولا تماثلها. فتركوا لفظ الحكاية الى لفظ العبارة. هذا معنى ما ذكره المصنف هنا من الحكاية والعبارة.

وحاصل مذهب الطائفتين القائلة احدهما بان القرآن عبارة عن - 00:37:13

الله والاخرى ان القرآن حكاية عن كلام الله انهم يرون ان القرآن من الله بمعانيه دون حروف هذا مذهب الحكاية ومذهب العبارة

باختصار انهم يرون ان القرآن كلام الله بمعانيه لا بحروفه. واما اهل السنة والحديث - 00:37:33

فيقولون القرآن كلام الله ايش؟ حروفه ومعانيه. نعم. احسن الله اليك. قال رحمه الله تعالى لقد دخل ايضا في مجلسنا من الايمان

بكتبه ورسله. الايمان بان المؤمنين يرونه يوم القيامة عيانا بابصارهم. كما يعود الشمس صحوا ليس - 00:37:54

فدونها سحب الخمر ليلة البدر لا يضامون في رؤيته. يرى انه سبحانه في عصاة القيامة ثم يرونه بعد دخول الجنة كما يشاء الله

سبحانه وتعالى ومن الايمان باليوم الاخر. الايمان بكل ما من الايمان بالله وبكتبه وبرسله الايمان - 00:38:14

بان المؤمنين يرون ربهم يوم القيامة عيانا بابصارهم بلا بلا خفاء. وقد ثبت هذا اللفظ عيانا مرفوعا عند البخاري في صحيحه يرونه

في عرصات القيامة اي متسعاتها ثم يرونه سبحانه في الجنة. والفرق بين الرؤيتين ان الرؤية التي تكون في عرصات يوم القيامة -

00:38:34

هي رؤية امتحان وتعريف. وان الرؤية التي تكون في الجنة هي رؤية انعام وتشريف ان الرؤية التي تكون في عرصات يوم القيامة

هي رؤية امتحان وتعريف. والرؤية التي تكون في الجنة هي رؤية انعام - 00:39:03

ويشترك في الاولى المؤمنون وغيرهم في اصح اقوال اهل السنة واما الثانية فتختص لانفرادهم في الاخرة باستحقاق الانعام

والتشريف نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى من الايمان باليوم الاخر الايمان بكل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما

يكون بعد الموت فيكونون في القبر - 00:39:24

وبعذاب القبر ونعيمه. فاما الفتنة فان الناس يفتنون في قبورهم فيقال للرجل من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ فيثبت الله الذي امنوا

بالقول الثابت فيقول المؤمن الله ربي والاسلام ديني ومحمد نبيي واما الموتى فيقول اه اه لا ادري - 00:39:50

سمعت الناس يقولون شيئاً فقلته فيضرب بمرزبة من حديد فياصيف صيحة يسمعا يسمعا كل شيء يسمعا كل شيء الا الانسان ولو سمعها الانسان لصعب. ثم بع صاعقة ولو سمعها الانسان لصعق ثم بعد هذه الفتنة اما نعيم واما عذاب الى يوم القيامة الى يوم القيامة الكبرى وتعاد الابواب - [00:40:10](#)

حول الاجساد وتقوم القيامة التي اخبر الله بها في كتابه وعلى لسان رسوله صلى الله عليه وسلم. واجمع عليها المسلمون فيقوم الناس من قبورهم يا رب العالمين حفاة عراة غلا وتدنو الشمس منه وتدنو منهم الشمس ويلجهمم العرب وتنصب - [00:40:38](#) وتوزن فيها اعمال العباد وقد دخلت موازينه فاولئك هم المفلحون. وما ان خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون. وتنتشر الدواوين وهي صحائف الاعمال. فاخذ كتابه يمينه واخذوا كتابه بشماله او من وراء ظهره. كما قال تعالى وكل انسان انزلناه طائره في عنقه - [00:40:58](#)

ونخرج له يوم القيامة كتابا يلقاه منشورا اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسيبا ويحاسب الله ويحاسب الله الخلائق ويخلو بعبده المؤمن فيقرره بذنوبه كما كما وصف ذلك بالكتاب والسنة. واما الكفار فلا يحاسبون - [00:41:28](#)

محاسبة من؟ محاسبة من توزن حسناته وسيئاته. فانه لا حسنات لا حسنات لا حسنات لهم. ولكن تعدد اعمالهم فيوقفون عليها ويقررون بها ويجزون بها. وفي عرصة القيامة الحوض. الحوض الموجود لمحمد صلى الله عليه - [00:41:48](#)

وسلم ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل طوله شهر وعاده شهر انيته عدد نجوم السماء فمن شرب منه وشورة لم يظلم بعدها ابدا. هذا يا اخوان ترى يحكي لكم احوال يوم القيامة مو بواعد من وعاظ الزمان. يحكي لكم رجل عارف بالكتاب والسنة -

[00:42:08](#)

ابو العباس ابن تيمية الحفيد رحمه الله فينبغي للانسان ان ينظر الى عظمة الحال التي تنعت له احدنا يسمع قصة تائب تاخذ بقلبه ويسمع ما في السنة من بيان الاحوال لا تأخذ بقلبه. لماذا؟ لاغترار اكثر الناس بصورة العلم لا بحقيقته - [00:42:28](#)

فهو يرى اشياء بكاء وعويل وصياح فهذا رمي مؤثر لكن اذا كان بعلم راسخ وعقل وحسن سياق يرى الانسان ان هذا فقط لطلبة العلم يقرونه ويشرحونه يمشون مع الباب لا - [00:42:46](#)

المقصود انهم يقرأون ينظرون الى عظم الموقف. وشدة الاهوال التي تكون في تلك الحال. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى والصراط منصوب على متن جهنم وهو الاسم الذي بين الجنة والنار. يمر الناس عليه على قدر اعمالهم - [00:43:02](#)

فمنهم من يمر عليه كلمت البصر ومنهم من يمر ومنهم كمن يمر كالبر ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر كالفرس كالفرس ومنهم من يهيمه ومنهم من يمر كركاب الابل ومنهم من يعلو عدوا ومنهم من يمشي مشيا ومنهم من يزحف زحفا ومنهم من يسقط - [00:43:21](#)

جهنم فان الجسر عليه كلاريب. الناس باعمالهم فمن مر على الصراط دخل الجنة فاذا عبروا عليه واوقفوا على قنطرة يقتص لبعضهم من بعض صحوها عندهم وقفوا اوقفوا يعني اوقفهم الله عز وجل - [00:43:41](#)

نعم احسن الله اليك فاذا عبروا عليها ووقفوا على طنطغة بين الجنة والنار فيقتص لبعضهم من بعض فاذا هدموا ولقوا اذن له في دخول الجنة واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم. واول من يدخل الجنة من الامم امته صلى الله عليه وسلم -

[00:44:00](#)

ولهم في قيام ثلاث شفاعات. اما الشفاعة الاولى فيشفع لها الموقف حتى حتى يقضى بينهم. بعد ان يتراجع عنه هي ادم وادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم عليه من الله السلام. الشفاعة حتى تنتهي اليك. واما الشفاعة الثانية - [00:44:24](#)

فيشفع في اهل الجنة حتى يدخلوا الجنة. وهاتان الشفاعتان خاصتان له. واما الشفاعة الثالثة فيشفع فيما استحق النار الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم. فيشفع فيمن استحق النار الا يدخلها ويشفع في من دخلها اي يخرج منها - [00:44:44](#)

يؤخذ الله تعالى من النار اقواما بغير شفاعة فمن فضل بل بفضل رحمته ويبقى في الجنة فضل عمن دخل من اهل الدنيا فينشنه الله لها اقواما فيدخله الجنة. واصلاه ما تتضمنه الدار الآخرة والآخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار - [00:45:04](#)

ذلك مذكورة في الكتب المنزلة من السماء والافاء والاثارة من العلم المأثورة عن الانبياء مفتونة علم المأثور والاثارة من العلم المأثور

عن الانبياء وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك من ذلك ما - [00:45:24](#)

اشفي ويفدي فمن اتقاه وجده؟ شرع المصنف رحمه الله يبين هنا الركن الخامس من اركان الايمان وهو الايمان باليوم اخر واليوم  
الاخر على ما ذكره المصنف هو كل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما - [00:45:44](#)

بعد الموت هو كل ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم مما يكون بعد الموت فهو اسم لما يكون بعد الموت وهذا من احسن ما قيل  
في حده. ووصفه ابن سعدي في التنبيهات اللطيفة بانه ضابط - [00:46:04](#)

جامع لكن الخبر عن اليوم الاخر غير مخصوص بالسنة. فثبوت احواله يكون بالقرآن ويكون بالسنة. فالاولى ان يقال ان اليوم الاخر  
اسم جامع لكل ما يكون بعد الموت اسم جامع لكل - [00:46:24](#)

كل ما يكون بعد الموت مما ورد في الكتاب والسنة وهو الذي جرى عليه ابن سعدي بمختصره في اصول العقائد الدينية فانه ذكر هذا  
المعنى فيؤمن اهل السنة والجماعة بفتنة القبر وهي سؤال الملكين العبد عن ربه ودينه ونبيه فاذا - [00:46:46](#)

فتنة في القبر اريد بها الاسئلة الثلاثة فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت واما المغتاب فيقول اه اه لا ادري سمعت الناس يقولون  
شيئا فقلته. والمشهور في لفظ هذا الحديث والمشهور في لفظ الحديث - [00:47:13](#)

ها بهائين في كل كلمة منهما. ووقع في بعض رواياته اه اه بهاء واحدة في اخر بكل كلمة منهما وهو المثبت في نسخة الواسطية  
المقروءة على المصنف رحمه الله. ويؤمن - [00:47:33](#)

اهل السنة والجماعة بنعيم القبر وعذابه. وهو ما يجري على العبد من عذاب ونعيم في القبر. ما يجري على العبد من نعيم او عذاب  
في القبر. ويؤمنون بيوم القيامة اذا اعيدت الارواح الى الاجساد وقام الناس - [00:47:53](#)

رب العالمين حفاة عراة غلا. وحينئذ ينصب الميزان وهو واحد في اصح الاقوال ولكنه جمع في بعض آيات القرآن الكريم باعتبار تعدد  
الموزون فيه. فلما تعدد الموزون وكثر جمع الميزان تعظيما له فقلل الموازين. وتوزن فيه الاعمال وصحائف - [00:48:13](#)

وعمالها. فتوزن فيه الاعمال صحائفها وعمالها. فالوزن واقع على ثلاثة العبد العامل وعمله المفعول والصحيفة التي كتب فيها عمله مما  
حفظته عليه الحفظة من الملائكة. وهذا اصح اقوال اهل العلم فيما يوزن وبه تجتمع الدالة والى ذلك اشترت بقول الوزن في اصح قول  
للعمل - [00:48:43](#)

الوزن في اصح قول للعمل وصحفه وعامل مع صحفه تلك الامل. وعامل مع صحفه تلك الامل. وتنشر الدواوين وهي الاعمال فيأخذ  
المؤمن كتابه بيمينه ويأخذ الكافر كتابه بشماله وراء ظهره. ويحاسب الله الخلائق - [00:49:23](#)

والحساب في الشرع ماشي قد جمعنا في هذه الاصول هو عد اعمال العبد يوم القيامة هو عد اعمال العبد يوم القيامة وله درجتان  
احدهما الحساب اليسير وفيه تعرض اعمال العبد عليه ويقرر بها. وفيه تعرض اعمال العبد عليه ويقرر بها - [00:49:47](#)

والاخر الحساب العسير وفيه يناقاة العبد وتستقصى عليه اعماله وفيه يناقش العبد ويستقصى عليه اعماله. والكفار لا يحاسبون  
محاسبة من توزن حسناته وسيئاته الا حسنة لهم. لماذا لانهم جوزوا بها في الدنيا كما ثبت في حديث انس عند مسلم فيريدون الله  
عز وجل لا حسنة لهم ولكنهم - [00:50:18](#)

ابونا بالتقريب على اعمالهم. والتبكييت عليهم والمجازات بها وفي عرصات القيامة وهي متسعاتها الحوض المورود لرسولنا صلى الله  
عليه وسلم. ولكل نبي حوض ولكن حوض نبينا صلى الله عليه وسلم هو اعظمها وصفا واكملها حالا. ويؤمن اهل السنة بالصراط وهو -  
[00:50:54](#)

منصوب على متن جهنم اي ظهرها يوصل الى الجنة وهذا ما يقول المصنف وهو الجسر الذي بين الجنة والنار. يعني جسر منصوب  
على متن جهنم يصل به سالكه الى الجنة. فكأن نار جهنم اعادنا الله واياكم منها نهر جار - [00:51:20](#)

نصب فوقه جسر يفضي الى الشط الآخر والحد الآخر فيه الجنة جعلنا الله واياكم من اهلها. ويمر عليه المؤمنون فقط على الصحيح  
من اقوال اهل السنة فالاحاديث ظاهرة في ان المرور على الصراط - [00:51:45](#)

مختص بالمؤمنين واظهرها حديث ابي سعيد الخدري في الصحيحين فيمر عليه المؤمنون طيب وين الكفار والمنافقين نعم كيف في

النار على طول ما يمرون على السرطان ليش ما يشوفون الصراط - 00:52:05

الجواب يقال انه اذا اجتمع الناس ظهر الله سبحانه وتعالى لهم متجليا فامرهم فسأله سبحانه وتعالى عن نفسه فعرفه المؤمنون وجهه غيرهم. فيقول الله عز وجل من كان يعبد الطواغيت فليتبّع الطواغيت. ومن كان يعبد غير الله - 00:52:37

فليعبدوا غيره فليتبّع غير الله. فيتبع الكفرة ما كانوا يعبدون من الاصنام واللاوثان وغيرها فيلقون في نار جهنم ويبقى من المؤمنون ظاهرا وباطنا والمؤمنون ظاهرا لا باطنا. وهم المنافقون لانهم باعتبار الصورة او - 00:53:06

ظاهرة عند الكافرين هؤلاء من المؤمنين ولكنهم يبقون معهم. فيتجلى الله عز وجل لهم في صورة غير الصورة التي الا من قبل ثم يأمرهم سبحانه ان يسجدوا له. فاما الذين امنوا فيسجدون واما الذين نافقوا - 00:53:30

تصبح ظهورهم طبقا لا يستطيعون السجود فتلقى عليهم الظلمة ويجعل الله عز وجل للمؤمنين للمؤمنين انوارا على قدر اعمالهم. واما المنافقون فلا نور لهم فلما استحكمت عليهم الظلمة تاهوا عن الصراط. فينطلقون في نار جهنم - 00:53:50

واما المؤمنون فتكون لهم انوار يستدلون بها على الصراط فصار المرور على الصراط خاصا للمؤمنين دون غيرهم. ويمر المؤمنون على قدر اعمالهم. فمنهم من يمر كلمح البصر ومنهم من يمر في البر - 00:54:14

ومنهم من يمر كالريح ومنهم من يمر مروا كالفرس الجواد ومنهم من يمر كركاب الابل وركاب الابل هي الابل المعدة للركوب وتسمى الرواحل. فمن مر على الصراط دخل الجنة. ولم يسبق دخوله بعذاب - 00:54:34

واما من اخذ من الصراط من المؤمنين فانه يلقي به في النار ثم يخرج منها فتأخذه كلاب جهنم فان اهل الايمان اذا استدلوا الى الصراط شرعوا يمشون فيه فمنهم باعتبار احوالهم ما ذكر المصنف. ومنهم باعتبار مآلهم - 00:54:54

ناج مسلم ومخدوش ومكردس النادي ينزل والمخدوش تضربه الكلاب ويسلم والمكردس هو الذي تأخذه تلابيب جهنم فالذين تأخذهم كلاب جهنم هم عصاة المؤمنين وليسوا هم الكفار والكلاب جمع كل جمع كلاب جمع كلاب وكلوب - 00:55:20

وهو الحديد معقوفة الرأس وهي معروفة الى اليوم. حديثة تكون ذات رأسين يستخرج بها الناس في بلادنا هذه اذا طبخوا لحما كثيرا استخرجوه بهذه الكلاب او قلبوه بها ثم يوقف الذين عبروا الصراط على قنطرة بين الجنة والنار - 00:55:53

ويختص لبعضهم من بعض فاذا هذبوا ونفخوا ادخلوا الجنة واول من يستفتح باب الجنة هو محمد صلى الله عليه وسلم وله في القيامة وله يوم القيامة ثلاث شفاعات الشفاعة الاولى شفاعته صلى الله عليه وسلم بين اهل الموقف ان يقضى - 00:56:13

بينهم ويفصل وهي الشفاعة العظمى والثانية شفاعته صلى الله عليه وسلم لاهل الجنة ان يدخلوها. وهاتان الشفاعتان خاصة بالنبي صلى الله عليه وسلم والثالثة شفاعته منه صلى الله عليه وسلم في من استحق النار. وهذه الشفاعة لا تختص بالنبي صلى الله عليه -

00:56:33

وسلم بل هي نساء للنبيين والصديقين وغيرهم من الشفعاء. وهي تتناول كما ذكر المصنف من استحق النار الا لها ومن دخلها ان يخرج منها يعني ما الذي يستحقها؟ كم نوع - 00:57:00

نوعين من استحق النار ان لا يدخله يعني هذا استحق لكن لما يدخل والثاني من دخلها ان يخرج منها والصحيح ان هذا النوع مختص بمن دخل النار ان يخرج منها. مختص لمن دخل النار ان يخرج منها. واما الشفاعة - 00:57:16

فيمن استحق النار الا يدخلها فالتحقيق عدم ثبوته لخلو القول به من دليل صريح فهذه احدى سائل التي خالف فيها ابو عبد الله ابن القيم شيخه ابا العباس ابن تيمية والصواب مع ابن القيم وهو ان - 00:57:36

حديث لم تأت بادمج شفاعته لمن استحق النار ان يدخلها وانما فيها من دخل النار فصار فيها ان يخرج منها. فتصير الشفاعة الثالثة شفاعته صلى الله عليه وسلم لمن دخل النار ان يخرج منها ويخرج الله من النار اقواما بغير شفاعته احد - 00:57:56

من خلقه بل بفضل ورحمته. ويبقى في الجنة فضل. يعني زيادة. فينشئ الله عز وجل بالجنة اقواما يدخلهم اياها واحوال الدار الآخرة فوق هذا القدر. لكن هذه مهماتها وتفصيلها موجودة في الكتاب والسنة - 00:58:18

لمن اراد ان يلتمسها فمن اراد ان يتحقق احوالها ويقف على مآل اهلها فيطالع اهل القرآن الكريم والاحاديث النبويات مستعينا بما

قيده الاكابر رحمهم الله تعالى وهناك ثلاثة كتب ينبغي ان - 00:58:38

رأها طالب العلم. فان وجد شيئا فذلك الغنم العظيم. وان لم يجد شيئا فلا اقل من ان يقرأها اكثر من مرة. ويبحث في مشكلات مع من يستطيع من اهل العلم. اولها كتاب - 00:58:58

اهوال القبور لابي الفرج ابن رجب رحمه الله تعالى وثانيها كتاب النار واهوالها لابي الفرج ابن رجب رحمه الله تعالى وثالثها كتاب حال الارواح لابن القيم هذه الكتب الثلاثة الذين صنفوها وهما ابن القيم وتلميذه ابن رجب من اعظم اهل العلم - 00:59:15

تألفوا في القبور والجنة والنار. هذه كتب يحتاج طالب العلم ان يقرأها اكثر من مرة ليطلع على حقائق ذلك اليوم فيعرف قدره ذلك اليوم يا اخوان يوم عظيم وقعت طرائق تعظيمه في الكتاب والسنة - 00:59:44

بطرق شتى من اللطائف التي تدل على تعظيم ذلك اليوم ان الاحاديث الطوال في السنة اكثرها في يوم القيامة لطول ذلك اليوم وهوله اشير الى جلالته حتى في طول الحديث - 01:00:03

تجد الحديث طويل لاجل عظمة ذلك اليوم. فينبغي ان يقرأ طالب العلم هذه الكتب بل ينبغي ان يقرأها امام المسجد على الجماعة في المسجد حتى يستفيده ويستفيد المسلمون الناس الان يقولون القبور معروفة والجنة معروفة والنار معروفة - 01:00:20

ما هو بصحيح ليست معروفة ثم اذا كانت معروفة على اللسان هل هي معروفة على الجنان هذه معروفة على اللسان لكن معروفة على هل هي معروفة على الجنان؟ لا يمكن ان يكون الشيء معروفا حتى يكون مألوفا. لا يمكن ان يكون الشيء معروف - 01:00:39

حتى يكون مألوفا. كيف تعرف شيء؟ الان الخطاط هل واحد يطلع من بطن امه؟ ويطلع انه بعد عشرين سنة يصير خطه جميل ولا لا يتعلم الة الخط لابد ان يتعلم حتى يكون ليله صباحا وهو يخض فيصير خطا كذا الذي يريد ان يكون في - 01:00:55

عظمة القبر وعظمة الجنة وعظمة النار ويكون ذلك حاديا الى الجنة وزاجرا عن النار لابد ان يتعلم ما يتعلق بوسائل ويقرأ في هذه الكتب العظيمة التي الفت فيها نعم احسن الله قال رحمه الله تعالى - 01:01:15

وتؤمن الفرقة وتؤمن فرقة ناجية اهل السنة والجماعة بقدر خيره وشره. فالايमान بالقدر على درجتين كل درجة وتتضمن شيئين بالدرجة الاولى الايمان بان الله تعالى علم الخلق عاملون بعلم قديم. الذي هو موصوف به ازلا وابدا - 01:01:34

فعلم جميع اخوانه من الطاعات والمعاصي والارزاق والاجال ثم كتب الله تعالى في اللوح المحفوظ مقادير الخلائق. فاول ما خلق الله فقال له اكتب فقال ما اكتب؟ قالت ثم هو كائن الى يوم القيامة. فما اصاب الانسان لم يكن ليخطئه. وما اخطاه لم يكن - 01:01:54

يصيبه من جفت الاقلام وقوية الصحف كما قال سبحانه وتعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان في كتاب ان ذلك على الله يسير. وقال تعالى ما اصابني من مصيبة في الارض ولا في انفسكم. الا - 01:02:14

من كتاب من ورائها ان ذلك على الله يسير. وهذا التقدير التابع لعلمه سبحانه وتعالى يكون في مواضع جملة وتفصيلا فقد كتب في اللوح المحفوظ ما شاء. فاذا خلق جسد الجنين قبل نبت الروح فيه بعث اليه ملك - 01:02:34

باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد ونحو ذلك. فهذا القلب فهذا القدر قد كان ينكره الغلاة القدريه قديما ومكسوه اليوم قليل. واما الدرجة الثانية فهي مشيئة الله النافذة وقدرته الشاملة - 01:02:54

وهو الايمان بان ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن. وانه ما في السماوات وانه ما في السماوات ولا في الارض. من حركة ولا سكون ان بمشيئة الله سبحانه وتعالى لا لا يكون في ملك ولا يكون في ملكه الا ما يريد. وانه سبحانه وتعالى - 01:03:14

على كل شيء قدير من ثمن ما يكون في ملكه ايوا بعدها بعد هذا بترك في ملكه ما لا يريد الا ما لا يريد هذا احدي النسخ الوسطية لكن ما لا يريد هذه النسخة المقروءة عن المصنف نعم احسن الله اليك - 01:03:34

قال رحمه الله لا يكون في ملكه ما لا يريد وانه سبحانه وتعالى على كل شيء قدير. من الموجودات والمعلومات وما من مخلوق في السماوات ولا في الارض الا الله خالده سبحانه لا خالق غيره ولا غيره ولا خالف غيره - 01:03:56

لا خالف غيره ولا رب سواه. ومع ذلك فقد امر العباد بطاعته وطاعة رسله ونهاهم عن معصيته. وهو سبحانه يحب والمتقين والمحسنين والمفسدين. ويرضى عن الذين امنوا وعملوا الصالحات. ولا يحب الكافرين ولا يرضى عن القوم الفاسقين. ولا -

يامر بالفحشاء ولا يرضى لعباده الكفر ولا يحب الفساد. والعباد فاعلون حقيقة والله خالق افعالهم. والعبد هو المؤمن والكافر والبرظ والفاجر والمصلي والصائم. وللعباد قدرة على اعمالهم ولهم في غاية والله خالقهم والخالق قدرتهم وارادتهم - [01:04:38](#)  
كما قال لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء اه الله رب العالمين. وهذه الدرجة من من القدر يكذب بها عامة القدرية. الذين سماهم النبي صلى الله عليه - [01:04:58](#)

لما مجوس هذه الامة ويغلو فيها قوم من اهل الاثبات حتى سلبوا العبد قدرته واختياره ويخرجون عن افعال الله واحكامه فتنها ومصالحتها. ومن اصول الفرقة ذكر المصنف رحمه الله في هذه الجملة الركن السادس - [01:05:18](#)  
من اركان الايمان وهو الايمان بالقدر. وانه يأتي على درجتين الاولى الدرجة السابعة لوقوع المقدور. الدرجة السابقة لوقوع المخلوق. وتتضمن علم الله بالمقادير وكتابته لها وتتضمن علم الله بالمقادير وكتابته لها. والثانية - [01:05:38](#)  
الدرجة المصاحبة لوقوع المقدور. الدرجة المصاحبة لوقوع المقدور. وتتضمن مشيئة الله للمقادير وخلقها لها وتتضمن مشيئة الله للمقادير وخلقها لها من قدر اربع هي العلم والكتابة والمشية والخلق فهي منتظمة في هاتين الدرجتين اللتين ذكرتا. وحقيقة القدر شرعا -

01:06:08

هو علم الله بالكائنات وكتابته علم الله بالكائنات وكتابته وكتابته ومشيتته وخلقها لها ومشيتته وخلقها لها. وقولنا الكائنات يعني الوقائع والحوادث التي الفجر في الخلق وهذا الحد جامع لمراتب الايمان لمراتب القدر الاربعة بالدرجتين السابقتين. ومما يندرج -

01:06:48

في الايمان بهذا الاصل ان الله سبحانه وتعالى جعل للعبد قدرة ومشية تابعة بقدرة الله ومشيتته والدرجة الاولى من درجتي القدر قد كان ينكرها غلاة القدرية قديما وينكروها يوم قليل. فهؤلاء قد كانوا ينكرون ايش؟ العلم والكتابة. واما الدرجة الثانية - [01:07:21](#)  
ينكرها عامة القدرية الذين يزعمون ان العبد يخلق فعله ويقدره ويشاؤه ولا يعلمه الله الا بعد وقوعه تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. ويقابل هؤلاء قوم من اللقدور هم الجبرية. فيبالغون في اثباتها حتى سلبوا العبد قدرته ومشيتته - [01:07:54](#)  
وجعلوه مجبورا على افعاله لا قدرة له على شيء منها. فاخرجوا افعال الله عز وجل واحكامه عن حكمها ومصالحتها. لانهم يرون ان العبد مجبور وهذه المسألة من العقيدة انعكست على مسألة كبيرة في اصول الفقه - [01:08:22](#)  
هي المسألة التي تسمى بمسألة التكليف الان هؤلاء الجبرية قالوا العبد مجبور على فعله نتج من هذا انه اذا كان مجبورا انه اذا كان مجبورا على فعله فان ما يقدره الله عز وجل عليه - [01:08:48](#)

ليس له مصلحة ولا حكمة فلذلك يقولون وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. يقول ليست هذه اللام لام التعليل الدالة على ان الخلق خلقوا لحكمة وهي ارادة عبادة الله سبحانه وتعالى - [01:09:07](#)

فامر الله بشيء ليس لحكمة ونهي الله عن شيء ليس لحكمة. لماذا؟ يقولون لان العبد مجبور. كيف يكون في حكمة وهو مجبور يعني ان الله عز وجل هو الذي يجبره على الطاعة فيطيعه. يجبره على المعصية فيعصيه. ما هي الحكمة من ذلك - [01:09:22](#)

لا حكمة. ولذلك ينفون عن افعال الله عز وجل حكمها ومصالحتها وهؤلاء هم لفات الحكمة والتعليل هذا معنى قول المصنف ينفون عن افعال الله حكمها ومصالحتها فافعال الله عندهم ليست لها - [01:09:40](#)

حكمة ولا تعليم ونتج منها مثل ما قلت لكم مسألة التكليف لانهم يزعمون انه لا مصلحة من الامر والنهي التكليف هي ما امر به العبد على وجه الكلفة والمشقة عليه. وهذا قول باطل كما بين في محله في موضع اخر - [01:09:57](#)

نعم. احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى ومن اصول فرقة ناجية ان الدين والايمان قوله وعمل قول القلب واللسان. وعمل القلب واللسان والجوارح عن الايمان بالطاعة ولا ينقص بالمعصية وهم مع ذلك لا يكفرون اهل القبلة بمطلق المعاصي والكبائر. كما يفعله

الخوارج والاخوة - [01:10:16](#)

قوة ايمانية ثابتة مع المعاصي. كما قال سبحانه في اية قصاص فمن عفي له من اخيه شيء فاتباعه بالمعروف. وقال قال تعالى وان

طائفتان من المؤمنين اقتتلوا فاصلحوا بينهما. فان زغت احدهما على الاخرى تقاته التي تبغي حتى تسير - [01:10:36](#)  
الى امر الله فان فائت فاصلحوا بينهما بالعدل واقسطوا ان الله يحب المفسدين. انما المؤمنون ولا ولا ولا يسلبون ولا يسلبون الفاسق  
من ني اسم الايمان بالكلية ولا يخلدون فيها ولا يخلدون فيها النار - [01:10:56](#)

كما تقول المعتزلة بل الفاسق يدخل في اسم الايمان بمثل قوله تعالى وتحقيق رقبة مؤمنة فقد لا يدخل الايمان المطلق كما في قوله  
تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم. وقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني - [01:11:16](#)  
حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق السارق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو مؤمن ولا ينتهي نهبة ذات شرف  
يرفع يرفع يرفع الناس اليها. يرفع الناس اليه فيها ابصارا حين يكتئبها وهو مؤمن. ويقولون هو - [01:11:36](#)  
ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته فلا يعطى فلا يعطى الاسم المطلق ولا يجذب ولا يسلب مطلق تقدم ان الايمان له  
في الشرع معنيان احدهما عام وهو الدين الذي - [01:11:56](#)

بعث به النبي صلى الله عليه وسلم وحقيقته التصديق الجازم بالله باطنا وظاهرا بالتعبد له بالشرع المنزل على محمد صلى الله عليه  
وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة. التصديق الجازم بالله باطنا وظاهرا. تعبد له - [01:12:16](#)  
المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم على مقام المشاهدة او المراقبة. والآخر خاص وهو ماشي نعم الاعتقادات الباطنة الاعتقادات  
الباطنة. وهذا المعنى هو المراد اذا قرن الايمان بالاسلام والايمان بمعناه العام من قسم على القلب واللسان والجوارح - [01:12:55](#)  
والى ذلك يشار بقول اهل السنة الايمان قول وعمل فالقول قول القلب واللسان فالقول قول القلب والعمل عمل القلب واللسان  
والجوارح وقول اللسان وقول القلب اعتقاده بالتصديق والاقرار والمعرفة - [01:13:27](#)  
وعمله حركاته فيما يريد الله من محبوباته ومراضاته. حركاته فيما يريد الله من محبوباته ومراضاته. هذا فرق دقيق يا اخوان. قول  
القلب قل القلب الاقرار والاعتقاد والمعرفة وعمل القلب حركات في محبوب محبوبات الله عز وجل ومراضيه. اضرب لكم مثال -

[01:13:58](#)

في قول القلب ان الله اه والله فعالين لما يريدون قالوا في سورة البروج فعال لما يريد هذا تتلقاه في قول القلب ام بعمل القلب  
الاعتقاد ام حركة؟ اعتقاد تعتقد ان الله فعال لما يريد هذا قول القلب. مثلا آ ان الساعة آتية - [01:14:27](#)  
هذا يتعلق به قول القلب بالتصديق وما ربك بظلام للعبيد؟ هذا يقول القلب طيب وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. هذا عمل لماذا  
لان القلب يتحرك في معنى التوكل الذي هو عندنا ايش؟ تقدم عندنا اظهار العبد عجزه لله واعتماده عليه اظهار العبد - [01:14:58](#)  
لله واعتماده عليه مثلا تقدم عندنا ان الخوف ايش فرار القلب الى الله قلب العبد الى الله ذعرا وفزعا. هذي حركة القلب القول يوجد  
معه الاعتقاد. والاقرار والمعرفة. والعمل يوجد معه الحركة. يعني توجه القلب الى - [01:15:25](#)  
شيء ما والتوجه المطلوب هو ما امر الله عز وجل وراضيه هناك توجهات محرمة الكبر والعجب والخيال هذه التحركات قلبية محرمة.  
طيب بعده قول اللسان وعمل اللسان قول اللسان وعمل قول اللسان هو - [01:15:52](#)  
الاقرار بالشهادتين والنطق بهما هذا قول اللسان الاقرار بالشهادتين والنطق بهما طيب عمل اللسان ها نريد معناه هو ما لا يقع الا به ما  
لا يقع الا به. مثل ايش - [01:16:13](#)

قال الاخ ذكر الله مثل ايضا قراءة القرآن. هذه اعمال لا تقع الا لا تقع الا باللسان كعمل عمل كان ما لا يقع ولا يؤدي الا به كتلاوة القرآن  
وسائل الازكار. وعمل الجوارح الفعل والترك الواقع بهما - [01:16:43](#)

الفعل والترك الواقع بهما والايمان يزيد وينقص وزيادته بالطاعة ونقصه بالمعصية وزيادته بالطاعة ونقصه بالمعصية. على هذا الذي  
تقدم قلنا الايمان قول بالقلب واللسان واعتقادا قول بالقلب واللسان وعمل بالقلب واللسان والجوارح وانه يزيد - [01:17:03](#)  
بالطاعة وينقص بالمعصية والى هذه الجملة يشير بعض حذاق اهل السنة بقولهم نون في الايمان نونات الايمان ما معنى الناس  
الايمان؟ سهلة هذي للناس ايمان حتى تحفظونها. ما حطوا شي الا يبيغون الناس يندفعون. قالوا الايمان اعتقاد - [01:17:37](#)  
بالجنان وقول باللسان وعمل بالاركان يزيد بطاعة الرحمن وينقص بطاعة الشيطان او بالعصيان وينقص بطاعة الشيطان هذه النونات

الخمسة التي يشيرون بها الى اهم مسائل الايمان لاجل ضبطها خذ منها ايش؟ ضبط العلم حتى يضبطها الانسان. واضحة - [01:18:04](#)  
اكيد واضحة؟ نعيدها. قلنا الايمان اعتقاد بالجنان. وقول باللسان وعمل بالاركان. يزيد بطاعة الرحمن وينقص بطاعة الشيطان او بالعصيان. ومن فعل كبيرة فهو فاسق ليس بمؤمن كامل الايمان ولا بكافر. بل هو مؤمن ناقص الايمان او مؤمن بايمانه فاسق بكبيرته - [01:18:36](#)

فلا يعطى الاسم المطلق فيقال مؤمن ولا يسلب مطلق الاسم فيقال كافر بل يكون مؤمنا ناقصا الايمان فاسقا بما عنده من الكبيرة.  
والاخوة الايمانية لا تزول مع المعاصي ولا تنتفي. لا كما تزعم - [01:19:06](#)  
الخوارج الذين يزيلون الاخوة الايمانية في المعصية اذا فعلها الانسان فان فاعل الكبيرة عند الخوارج يكون كافرا وعند المعتزلة خارجا عن الايمان. فكل الطائفتين تنفي عنه القوة الايمانية بفعل الكبيرة. واما اهل السنة فانهم لا ينفون عنه الاخوة الايمانية. فيحبونه بما عنده من الخير ويبغضونه - [01:19:26](#)  
عنده من الشر. من الشر. نعم قال رحمه الله تعالى ومن اصول اهل السنة والجماعة سلامتك وسلامة قلوبهم والسنتهم لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. كما وصفهم الله به في قوله والذين - [01:19:56](#)

من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم.  
فطاعة النبي صلى الله عليه وسلم في قوله لا تسبوا اصحابي هو الذي نفسي بيده لو ان احدكم انفق مثل - [01:20:15](#)  
ذهب ما بلغ مد احدهم ولا نصيبه. ويقبلون ما جاء به الكتاب والسنة والاجماع من فضائلهم ومراتبهم. فيفضلون من انفق من قبل وهو صلح الحديبية وقاتل على وقاتل على من انفق من بعده وقاتل. ويقدمون المهاجرين على الحصة ويؤمنون - [01:20:35](#)  
ان الله قال لاهل بدر وكانوا ثلاثمائة وبضعة عشر. اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم. وبانه لا يدخل النار احد بائع تحت شجرة فما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم بل لقد رضي الله عنهم ورضوا عنه وكانوا اكثر من الف واربعمائة. ويشهدون بالجنة لمن - [01:20:55](#)  
له رسول الله صلى الله عليه وسلم في العشرة ابن قيس ابن شماس كغيره من الصحابة. ويقيّمون بما تواتر به النخل عن المؤمنين علي ابن ابي طالب رضي الله عنه وغيره من ان خير هذه الامة بعد نبيه ابو بكر ثم عمر ويكلفون بعثمان - [01:21:15](#)  
بعلي كما دلت عليه الاثار وكما اجمعت اجمعت الصحابة على عثمان في البيعة. مع ان بعض اهل السنن كانوا قد اختلفوا في علي اتفاقهم على تقديم ابي بكر وعمر ايها افضل. فقدم قوم عثمان وسكتوا وربعوا بعين فقدم - [01:21:35](#)  
وقوم توقفوا لكن استقر امر اهل السنة على تقديم عثمان ثم عليه. وان كانت هذه المسألة مسألة عثمان وعلي من اصول التي يضل المخالف فيها عند جمهور اهل السنة. لكن المسألة التي يضل المخالف فيها مسألة الخلافة. وكذلك وكذلك - [01:21:55](#)  
يؤمنون بان الخليفة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم اجمعين. ومن في سيادة احد من هؤلاء الائمة فهو اضل بحمار اهله. ويحبون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويتولونهم - [01:22:15](#)  
ويحفظون فيهم وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث قال يوم غدكم اذكركم الله في اهل بيتي اذكركم الله وقد قال ايضا العباس عن عمه وقد شاف اليه ان بعض قريش بني هاشم فقال والذي نفسي بيده لا - [01:22:35](#)  
حتى يحبوك لله ولقرباته. فقال صلى الله عليه وسلم ان الله اصطفى اسماعيل واصطفى من بني اسماعيل كنانة واصطفى من كنانة قريش ووصفها من قريش بني هاشم واصطفى من بني هاشم. ويتولون ازواج النبي صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين. ويؤمنون - [01:22:55](#)

بانهم ازواجه في الآخرة خصوصا خديجة ام ام اكثر اولاده واول من واول من امن به وعظمه على امره وكان له وكان لها منه المنزلة العالية. وكان لها منه المنزلة العالية والصديقة بنت الصديق التي قال فيها النبي صلى الله عليه - [01:23:15](#)  
وسلم فضل عائشة على النساء كفضل الثريد على سائر الطعام ويتبرأون من طريقة الروافض الذين يبغضون الصحابة ويسبونهم طريق النواصب الذين يؤذون اهل البيت بقول او عمل ويمسكون عما شجر به الصحابة ويقولون ان هذه الاثار المروية - [01:23:35](#)  
في مساوئهم منها ما هو مكذوب ومنها ما قصيد فيه ونقص ونقص ونقص وغير عن وجهه وعامة الصحيح منه هم فيه معذرون اما

مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون وهم مع ذلك لا يعتقدون لا لا يعتقدون ان كل واحد من الصحابة معصوم عن الكبائر وصغائره. بل يجوز عليهم الذنوب في جملة - [01:23:55](#)

وله من الصواب والفضائل ما يوجب مغفرة مغلغة ما صدر منها ان صدق. حتى انهم يغفر لهم من السيئات ما لا لمن بعدهم لان لهم من الحسنات التي تمحو السيئات ما ليس لمن بعدهم. وقد ثبت في قول رسول الله صلى الله عليه وسلم انهم خير - [01:24:22](#)

وان المد من احدهم اذا تصدق به كان افضل من جبل احد ذهب ممن بعدهم. ثم اذا كان قد صدر عن احدهم ذنب فيكون وقد تم منك او اتى بحسنات تمحوه او غفر له بفضل سابقته او بشفاعه محمد صلى الله عليه وسلم. الذي هو احق الناس - [01:24:42](#)

بشفاعته او ابتلي بلاء او ابتلي بلاء في الدنيا كفر به عنك. فاذا كان هذا في الذنوب اذا كان هذا في الذنوب المحققة فاذا كان هذه الذنوب المحققة فكيف الامور التي كانوا فيها مجتهدين؟ ان اصابوا فلهم اجران وان اخطأوا فلهم اجر واحد والخطأ - [01:25:02](#)

ثم ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم قليل النذر مغفور في جنب فضائل القوم ومحاسنهم من الايمان بالله ورسوله والجهد في سبيله والهجرة والنصرة والعلم النافع والعمل الصالح. ومن نظر في سيرة القوم بعلم وعدل - [01:25:28](#)

من صيغته وما من الله به عليه من الفضائل. علم يقينا انه خير الخلق بعد الانبياء. لا كان ولا ولا يكون مثلهم وانهم هم الصحوة من قرون هذه الامة التي هي خير الامم واکرمها على الله تعالى من اصول اهل السنة سلامة قلوبهم - [01:25:48](#)

والسنتهم لاصحاب محمد صلى الله عليه وسلم. ممثلين ما امرهم الله به فيقدمون فيقبلون ما في الكتاب والسنة من مناقبهم ومراتبهم وفضائلهم ويفضلون من انفق قبل الصلح قبل الفتح وهو صلح الحديبية على من انفق من بعد وقاتل. ويقدمون المهاجرين على الانصار. ويؤمنون - [01:26:08](#)

فضيلة اهل بدر وان الله قال لهم اعملوا ما شئتم. فقد غفرت لكم. متفق عليه من حديث علي. وانه لا لا يدخل الجنة احد ممن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة. وهم اهل بيعة الرضوان يوم - [01:26:38](#)

الحديبية ويشهدون بالجنة لمن شهد له النبي صلى الله عليه وسلم في العشرة المبشرين بها وهم الخلفاء الاربعة سعد بن ابي وقاص والزبير بن العوام وعبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله وابو - [01:26:58](#)

عبدة ابن الجراح وسعيد ابن زيد رضي الله عنهم. وانما خص هؤلاء بالعشرة المبشرين وان كان غيرهم بشر بها لمجيء ذكرهم جميعا في حديث واحد نسقا متتابعا. فلما وقع الامر - [01:27:18](#)

خبرا منه صلى الله عليه وسلم عن بشارته لهم بالجنة في حديث واحد سموا بالعشرة المبشرين بالجنة وان كان مبشرون بالجنة من الصحابة لا ينحصرون فيهم. ويعتقد اهل السنة ان الخلفاء الاربعة يرتبون في - [01:27:38](#)

ترتيبهم في الخلافة وافضلهم ابو بكر ثم عمر ثم عثمان ثم علي رضي الله عنهم. وفي المفاضلة بين علي وعثمان رضي الله عنهما خلاف استقر على تقديم عثمان في الفضل على علي - [01:27:58](#)

وان كانت هذه المسألة وهي المفاضلة بين علي وعثمان ليست من المسائل الاصول وانما المسألة التي يبدع المخالف فيها هي ترتيب الخلافة. فان اهل السنة قاطبة متفقون على تقديم عثمان على علي في الخلافة. وان - [01:28:18](#)

وجد بينه خلاف في الفضل. فمنهم من يعتقد ان عليا افضل. لكن عثمان من جهة الخلافة او ومن طعن في خلافة احد من هؤلاء الاربعة فهو اضل من حمار اهله كما ذكر المصنف. ويحب اهل السنة - [01:28:38](#)

جماعة اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم ويتولونهم. واهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم في اصح الاقوال هم بنو هاشم وزوجاته صلى الله عليه وسلم ولاجل ما كان للازواج من مقام كريم عند النبي صلى الله عليه وسلم اخرج المصنف بالذكر فقال ويتولون ازواج النبي صلى الله عليه - [01:28:58](#)

الازواج رسول الله صلى الله عليه وسلم امهات المؤمنين الى اخر ما قال. ويتبرأون من طريقة الروافض والنواصب. فان ان الروافض يبغضون الصحابة ويسبونهم. ويعظمون بعض ال البيت. والنواصب يؤذون اهل - [01:29:25](#)

بيت رسول الله صلى يؤذون اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم بالاقتوال والاعمال كما انهم يسبون بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بل يكفرونه وما شجر من بين الصحابة من الاختلاف وما جرى في زمانهم من فتنة فانه يمسك - [01:29:45](#) عنه عند اهل السنة والجماعة ولا يسعى في اشاعته وبثه بل الساعي في ذلك ساع في طريق ضلالة زائغ عن طريق السنة والجماعة كائنا من كان. ويقولون ان الآثار المروية في مساوي الصحابة اي ما يسيء اليه - [01:30:05](#) ثلاثة اقسام فالقسم الاول ما هو كذب في نفسه والثاني ما زيد وغير عن وجهه. فاصله صحيح لكن دخله التبديل والتحويل. وهذا النوعان هما اكثر المذكور في كتب التاريخ والخبار - [01:30:25](#)

والقسم الثالث صحيح عنهم وهم فيه معذرون اما مجتهدون مصيبون واما مجتهدون مخطئون. فهم بين اجر واجرين فان المجتهد المخطئ له اجر ومجتهد مصيب له اجران. ولا يعتقد اهل السنة والجماعة ان احدا من الصحابة معصوم. بل الذنوب تجري منه - [01:30:46](#)

ثم تجوز عليه بالجملة لكن لهم من موجبات المغفرة ما ليس لغيرهم. واذا صدر عن احدهم ذنب فيكون قد تاب منه او اتى بحسنات ماحية او غفر له بفضل سابقته وصحبته للرسول صلى الله عليه وسلم - [01:31:10](#) او بشفاعة الرسول صلى الله عليه وسلم له او ابتلي ببلاء في الدنيا كفر به عنه. واذا كان هذا في الذنوب المحققة بها فكيف بالامور التي هم فيها رضي الله عنهم مجتهدون؟ ثم القدر الذي ينكر من فعل بعضهم هو - [01:31:30](#) ونزر يسير في جنب فضائلهم ومحاسنهم رضي الله عنهم. ومن نظر احوالهم واطلع على سيرهم علم ان هؤلاء لا كان ولا يكون بعد انبياء الله عز وجل احد مثلهم. فلم يأتي في هذه - [01:31:50](#)

قوم ساروا بالسيرة المحمودة بعد الانبياء احد اكمل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. نعم احسن الله اليك قال رحمه الله تعالى من اصول اهل السنة تصديق بكرامات الاولياء وما يجري الله على ايديهم الكوامل في العادات في انواع - [01:32:10](#) وانواع وانواع الكثرة والتأثيرات كالمأثور عن في سورة الكهف وغيرها وعن صدر هذه الامة من الصحابة والتابعين وسائقه للامة. وهي موجودة فيها الى يوم القيامة من اصول اهل السنة والجماعة التصديق بكرامات الاولياء - [01:32:30](#) والكرامات جمع كرامة وهي الامر الخارق للعادة الذي يظهره الله على يد ولي من اوليائه اكراما له الامر الخالق للعادة الذي يظهره الله على يد ولي من اوليائه اكراما له والمراد بالعادة عادة اهل زمانه - [01:32:50](#)

لا باعتبار الخلق جميعا وهذا الحد المشهور حج اصطلاحى مبني على قاعدة للمعتزلة في الخوارق. فان لفظ الخارق ليس في الكتاب ولا في السنة بل ان لفظ الكرامة ليس بالكتاب ولا في السنة - [01:33:23](#) وعلى كلام المعتزلة شيء كثير من الاعتراض ليس هذا مقامه. والصحيح ان الكرامة هي اية عظيمة تدل على صلاح العبد غير مقترنة بالنبوة. اية عظيمة تدل على صلاح العبد غير مقترنة بدعوى - [01:33:48](#)

النبوة والاولياء جمع ولي وهو شرعا ماشي كل مؤمن تقي والى ذلك اشار ابن ابي العز في شرح الطحاوية اذ قال الولي من والى الله موافقة محبوباته الولي من والى الله بموافقة محبوباته والتقرب اليه لمرضاته - [01:34:11](#)

اما الولي اصطلاحا فهو كل مؤمن تقي غير نبي كل مؤمن تقي غير نبي فان علماء الاعتقاد يطلقون اسم الولي على غير النبي. ليوافقوا تصرفهم في تخصيص مال النبي وما للولي به وان كان اسم الولي يشمل هذا وهذا شرعا. وكرامات الاولياء نوعان اشار اليهما المصنف - [01:34:39](#)

احدهما كرامة تتعلق بانواع العلوم والمكاشفات والثاني كرامة تتعلق بانواع القدرة والتأثيرات كرامة تتعلق بانواع القدرة والتأثيرات. واهل السنة يثبتون للاولياء الكرامات. ويتنزهون ما يدعى زورا من الخرافات ويتنزهون عما يدعى زورا من الخرافات فالكرامة حق ثابت - [01:35:12](#)

واما الخرافة فهي زور باطل واضحة المسألة هذي؟ مثل ايش؟ الكرامة الثابتة. اعطونا مثال على كرامة ثابتة هذا في الجهة هذي مانا معدينها عنكم لازم تجيبون الكرامة ولا تطلعون منكم كرامة - [01:35:50](#)

اعتزالكم ابو عبد الملك لا قيسم شرب خالد ابن الوليد للسم. لما فاوض بعض امراء الروم ولم يضره ذلك شيئا على وجه المغالبة لذلك الامير الرومي فلم يضره السم السمة هذه كرامة من الله سبحانه وتعالى لاحد اوليائه من الصحابة وهو خالد ابن الوليد -

[01:36:19](#)

رضي الله عنه. نعم. احسن الله. قال رحمه الله تعالى ان من طريقة اهل السنة والجماعة اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم باطلة والله راقية واتباع سبيل الصادقين الاولين من المهاجرين والانصار واتباع وسيد رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث قال

[عليكم - 01:36:55](#)

وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدي تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ. واياكم وزكاة الامور فان كل محدثة بدعة فان كل بدعة ضلالة ويعلمون ان اصدق الكلام كلام الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. فيكثرون كلام الله على غيره من كلام اصنام -

[01:37:15](#)

محمد صلى فيكثرون كلام الله فيؤثرون ويؤثرون كلام الله على غيره من كلام حسنات الناس ويقدمون هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي كل احد. ولهذا سموا اهل الكتاب والسنة وسموا اهل الجماعة لان الجماعة - [01:37:39](#)

ايها الفرقى وان كان لكم جماعة قد صار اسما لنفس القوم المجتمعين. والاجماع هو الاصل الثالث الذي يعتمد في العلم وهم يزنون بهذه الاصول الثلاثة جميع ما عليه الناس من اقوال واعمال باطلة او ظاهرة مما له تعلق - [01:38:00](#)

بالدين والاجماع الذي الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح والاختلاف وانتشرت وانتشرت الامة. ذكر رحمه الله في هذه الجملة طريق اهل السنة الكلي في اخذ دينهم. هذا ترى من اهم ابواب الواسطية - [01:38:20](#)

بعض الاخوان اذا جت الصفات رأى هذه اهم شيء وهي مهمة لكن لن تكون على طريقته في الاسماء والصفات ولا غيرها حتى تعرف طريقته في اخذ الدين كيف اخذوا الدين؟ فبين المصنف - [01:38:40](#)

رحمه الله تعالى طريق اهل السنة الكلي في اصل دينهم. وان من طريقته اتباع اثار رسول الله صلى الله عليه وسلم واتباع سبيل السابقين من المهاجرين والانصار والتمسك بالسنة النبوية - [01:38:54](#)

وسنة الخلفاء الراشدين المهديين ومجانبة البدع والمحدثات لان كل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة. وانهم يعلمون ان اصدق الكلام كلام الله ان احسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا اثروا كلام الله على كلام غيره اي فضلوا - [01:39:14](#)

الله على كلام غيره. وقدموا هدي محمد صلى الله عليه وسلم على هدي غيره. فسموا اهل الكتاب والسنة لاختلافهم بهذين الاصلين وسموا بالجماعة لاجتماعهم عليهما فان الجماعة ضد الفرقة وهم يزنون بالقرآن والسنة والاجماع جميع ما عليه الناس من اقوال

[وافعال. فلا يزنون - 01:39:43](#)

الخلق بالصور والاموال والاحوال وانما يزنون الخلق بالكتاب والسنة والاجماع. واعتبر هذا الميزان في نفسك هل انت ممن يزن الخلق بهذه الاصول الثلاثة ام تزنهم بغيرها فاذا وزنتهم بغيرها فاعلم انك - [01:40:13](#)

قد حدثت عن طريق اهل السنة والجماعة في اخذ الدين بعض الناس مثلا يأتي واحد ويذهب الى شركة امريكية عندكم هنا ويقوم بعملية انتحارية فتأتي ان تختبر نفسك. كيف ستحكم عليها - [01:40:39](#)

بعض الناس يقول هؤلاء كفار يستاهلون وانا اقول للكفار يستاهلون لكن ليس مع قوم اعطوا الامان والذمة اذا كانوا حربيين في بلادهم او في بلاد كافرة قاتلوا معهم فهؤلاء يعاملون بمثل هذا واما اذا كان لهم عهد - [01:41:05](#)

وذمة فالنبي صلى الله عليه وسلم قال من قتل ذميا او معاهدا لم يرح رائحة الجنة هذا في البخاري يعني امر عظيم لكن انت نفسك قد تجد شيء لكن الواجب عليك ان تزن هذا القرآن والسنة والايمان ما تجده في هواك. ولذلك قال سهل ابن - [01:41:26](#)

حنيف رضي الله عنه قال اتهموا الرأي فلقد رأيتني سعد ابن حنيف رضي الله عنه يتهموا الرأي فلقد رأيتني يوم ابي جندل لو استطعت ان ارد على رسول الله صلى الله عليه وسلم امره لفعلت - [01:41:56](#)

ابو جندل جاء في الحديد والسلاسل رده النبي صلى الله عليه وسلم للكفار هذا تقطع الصحابة يقول لو استطعت اني ارد اردت

ولذلك قال ايش اتهموا الرأي يعني ارائك اللي تجدها لابد ان تعمل الكتاب والسنة على نفسك. اذا لم تعمل الكتاب والسنة على نفسك لن تكون والاجماع لن تكون على طريق - [01:42:16](#)

اهل السنة والحديث واشد ما يكون ذلك في الحكم على الخلق والاقوال والاحوال والافعال لابد ان تجزم بهذا الميزان اذا لم تزن بهذا الميزان اختل دينك اختل دينك بعض الناس تأتي له - [01:42:39](#)

بشريط واحد يتكلم في الخلاف بين الصحابة شجر بين الصحابة والصحابة اختلفوا واذا اذكروا قصص تقول لاهل السنة والجماعة الواسطية يرون الامساك عن شجرة بين الصحابة قال لا يا اخي ما في شيء الانسان يطالع ويعرف انا سمعت الشيخ ما فيه شيء ما تكلم في احد من الصحابة قال انهم اختلفوا وتقاتلوا وتنازعوا طيب والدين اللي تعلمه - [01:42:59](#)

ان الصحابة يمسك عن ما شجر بينهم اين هو؟ الحقيقة هو ليس دين اذا فتش الانسان نفسه وكان صادقا يجد ان هذا هوى وليس دين. ولذلك الذي يأخذ دينه دينا لا يقع في هذا ولو كان عامي - [01:43:22](#)

اللي يعرف الدين دين ما يقع في هذا ولو كان عامي فمرة من القصص العجيبة التي تتعلق بمثل هذا الشريط ان اثنان من قرار ان اثنين من قرابة تنازع في هذا الشريط هل يسمع ام لا يسمع بحضرة امهما - [01:43:38](#)

فقال احدهما لا يسمع لانه يمسك عن ما كان بين الصحابة قال الثاني لا يسمع ما في شيء الانسان يطالع يسمع هذا يعني شيخ تكلم عن ما بين الصحابة فقالت امه قالت ان كان المشايخ قالوا هذا لا يسمع فلا يشبع - [01:43:57](#)

هذي عجوز لكن عندها ميزان واذا كان العلماء قالوا هذه الاشرطة ما تسمع اهل السنة قرروا انها ما تسمع خلاص انتهى لا تسمع واشد ما يكون اذا اردت ان تحكم على احد هناك رجلين من طبقة شيوخ مشايخنا من علماء - [01:44:16](#)

بلاد روسيا كلاهما مشهور بالعلم لكن بينهما خلاف. فاحدهما صنف تفسيراً لجزء عم باللغة الروسية هذا قبل الكلام قبل ثمانين تسعين سنة فالفه بالروسية ثم عرض غمزا عن العالم الاخر و اشار الى كفره لاجل مسألة متنازع فيها. فاخبرني احد تلاميذه - [01:44:32](#)

انه سأل ذلك العالم الذي غمز فيه ما رايح في كتاب التفسير لفان عمه قال الكتاب طيب نافع للناس في تلك البلاد فقال له واحد لكن في اشارة الى تكفيرك قال الا هذا - [01:44:57](#)

من يقوى على هذه؟ بعض الناس اذا قال فيه يعني كلمة من بعيد تشير الى خطأ وقعت الى خطأ مجزوم قال لا لا اسلكوا هالكتاب هذا مهوب زين لانه يعمل هواء ما يعمل دينه. لذلك ينبغي للانسان يا اخوان هذا الاصل من اتباع طريقة اهل السنة والجماعة والوزن في

القرآن والسنة والاجماع - [01:45:17](#)

هذا ميزانك لا تجعل لك ميزان على الاقوال والاعمال والاحوال الى هذا الميزان. فهذا يا اخوان ترى يحتاج الى جهاد ما هو سهل يحتاج الى جهاد قوي حتى تستقيم النفس - [01:45:41](#)

والاستقامة ترى ما هي بسهولة روى ابن سعد في ترجمة العجلي في كتاب الطبقات قال جاهدت نفسي عشر سنين على تعلم الصمت عشر سنين على تعلم الصمت مجاهدة. متى في زمان ما كان فيه مثل ما حالنا ما عندنا من حال؟ كم حنا نحتاج عشان نجاهد -

[01:45:54](#)

انفسنا على على مثل ما هذه الاخلاق التي كانوا عليها رحمهم الله تعالى. والمقصود ان الانسان يزن بالقرآن والسنة والاجماع ما عليه الناس من اقوال وافعال واحوال. والاجماع الذي ينضبط هو ما كان عليه السلف الصالح. اذ بعدهم كثر - [01:46:15](#)

خلافه انتشرت الامة والسلف الصالح هم الصحابة والتابعون وتابعوهم وليس مراد المصنف رحمه الله تعالى من هذا نفي امكان وقوع الاجماع بعدهم بل الاجماع يقع بعدهم لكن الوقوف عليه صعب وشاق. نعم - [01:46:35](#)

قال رحمه الله تعالى ثم هم مع هذه الفصول. ثم هم مع هذه الاصول يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر على ما توجبه الشريعة ويعود اقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الفقراء كانوا او فجارا ويحافظون على على الجماعات. ويزينون - [01:47:02](#)

النصيحة للامة ويعتقدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم المؤمن للمؤمن كالبنيان يحد بعضهم بعضا وشبك بين صلى الله عليه وسلم وقوله صلى الله عليه وسلم مثل المؤمنين في تواد في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم - [01:47:22](#)

ثبت للجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمل والسهر. ويأمرون بالصبر عند البلاء والشكر عند اخاه ورضا للمدح قضاء. ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال ويعتمدون معنى قوله صلى الله عليه وسلم اكمل - [01:47:42](#) المؤمنين ايماناً احسنهم اخلاقاً. سلام. احسنهم احسنهم خلقاً ويندبون الى ان تصل ان تصل من قطعك وتعطي من حرمك وتعفو عن من ظلمك ويأمرون ببر الوالدين وصلة الارحام وحسن الجوار والاحسان لليتامى والمساكين وابن السبيل. والرفق للمملوك. وينهون عن الفقه والخيلاء والبغي والاستطالة عن الخلق - [01:48:02](#)

بحق او بغير حق ويأمر ويأمرون بمعاني الاخلاق وينهون عن سفاسفها وكل ما يقولونه ويفعلونه من هذا او غيره انما هم فيه متبعون للكتاب والسنة فطريقتهم هي دين الاسلام الذي بعث الله به محمدا صلى الله عليه وسلم. لكن لما - [01:48:29](#) النبي صلى الله عليه وسلم ان امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة وهي الجماعة وفي حديث عنه انه قال صلى الله عليه وسلم ومن كان على مثل ما انا عليه اليوم واصحابي صار المتمسكون بالاسلام - [01:48:49](#) الخالص المهدي الخالص عن الشوق هم اهل السنة والجماعة. وفيهم الصديقون والشهداء والصالحون ومنهم اعلام الهدى ومصابح الدجى اولو المناخب الماثورة والفضائل المذكورة الابدان ومنهم الائمة الذين اجمع المسلمون على هداية - [01:49:09](#) درايتهم وهم الطائفة المنصورة التي قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة فنسأل الله العظيم ان يجعلنا منهم - [01:49:29](#)

والا يزيغ قلوبنا بعد اذ هدانا ويهب لنا من لدنه رحمة انه هو الوهاب والحمد لله رب العالمين وصلواته على خلقه محمد واله وصحبه وسلم من طريقة اهل السنة واخلاقهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر علامات توجبه الشريعة - [01:49:47](#) اي بحسب الامر الديني لا بحسب الرأي والهوى. ويرون اقامة الشعائر الظاهرة في الحج والجهاد والجمع والاعياد مع عن ورائهم الابرار منهم والفجار. فيشاركونهم في الخير. ويفارقونهم في الشر فيشاركونهم في الخير ويفارقونهم في الشر. ويحفظون الاخوة الایمانية والحمة الاسلامية للمؤمنين - [01:50:12](#)

جميعا ويدينون بالنصيحة لهم ويأمرون بالصبر على البلاء وبالشكر عند الرخاء وبالرضا القضاء ويدعون الى مكارم الاخلاق ومحاسن الاعمال كصلة من قطعت كصلة من قطعك واعطاء والعفو عن الظالم ويأمرون ببر الوالدين. وصلة الارحام والاحسان الى الجوار واليتامى والمساكين - [01:50:46](#)

وابن السبيل والرفق الخلق وترك الفخر والاستطالة عليهم بحق او بغير حق والاستطالة على الخلق هي الترفع عليهم واحتقارهم. والوقية فيهم هي الترفع عليهم واحتقارهم والوقية فيهم فان كان المستطيل استطال بحق فقد افتخر. فان كان المستطيل استطال بحق فقد - [01:51:16](#)

وان كان استطال بغير حق فقد بغى. وكلاهما خلق محرم. ويأمر اهل السنة والجماعة معالي الاخلاق وينهون عن سفاسفها اي رديدها فالفاسف من الاخلاق هو واهل السنة والجماعة هم في اقوالهم وافعالهم مما ذكره المصنف وغيره هم متبعون للكتاب والسنة - [01:51:45](#)

هي دين الاسلام الذي بعث الله عز وجل به محمدا صلى الله عليه وسلم. لكنه صلى الله عليه وسلم ان هذه الامة ستفترق الى ثلاث وسبعين فرقة. والباقون على الجماعة - [01:52:15](#)

هم الباقيون على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم. فمن بقي على دين ابي القاسم صلى الله عليه وسلم فهو من الجماعة. ومن خرج عن دين ابي القاسم صلى الله عليه وسلم باصل عظيم فهو من الفرق. والى ذلك اشار السفاريني بقوله - [01:52:35](#)

اعلم هديت انه جاء الخبر عن النبي المصطفى خير اعلم هديت انه صح الاثر او صح الخبر عن النبي المصطفى خير البشر بان لي امتي سوف تفترق بضعا وسبعين اعتقادا والمحر. ما كان في نهج النبي المصطفى وصحبه من غير - [01:52:55](#)

من زيغ او جفى وليس هذا الوصف جزما يعتبر في فرقة الا على اهل الاثر يعني لا يصح انه بقي على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم الا اهل السنة والجماعة والحديث والاثار فهؤلاء هم الباقيون على ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم من دين -

وفي اهل السنة والجماعة بحمد الله الصديقون والشهداء والصالحون وفيهم اعلام الهدى ومصابيح الدجى. قولوا المناقب المأثورة والفضائل المذكورة وفيهم الابدان والمراد بالابدان القائمون بنصرة الدين بحيث يخلق بعضهم بعضا فاذا مات احد منهم اقام الله عز وجل اخر فاذا مات احد منهم اقام الله - 01:53:35

عز وجل اخر غيره. وهذا المعنى هو المعنى المحقق للابدال دون غيره. ومن الناس من يزعم ان اهل السنة ينكرون وجود الابدال وهذا ليس بصحيح. بل ثبت هذا عن جماعة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم. فالابدال موجودون لكن - 01:54:05  
معنى الابدان هم الذين يقيمهم الله لحفظ دينه. فاذا ذهب منهم احد اقام الله عز وجل غيره ممن دين الله سبحانه وتعالى. وفيه حديث ابي عتبة الخولاني عند ابن ماجة لا يزال الله يغرس في هذا الدين غرسا - 01:54:25  
اعملهم في طاعته كما ان الناس يغرسون اشجارهم الله عز وجل يغرس في هذا الدين اناس يحفظ الله عز وجل بهم هذا الدين ويبقيهم بالخلق حتى يرث الله الارض ومن عليها ومنهم الائمة الذين اجمع المسلمون على هدايتهم ودرايتهم وهم الطائفة المنصورة الذين قال فيهم النبي - 01:54:45

صلى الله عليه وسلم لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة متفق عليه من حديث معاوية بنحوه وفيهم بحمد الله كل فضيلة وهم براء من كل رذيلة وقد جعل - 01:55:08  
الله عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم لهم اسماء فسموا المسلمين والمؤمنين وعباد الله والجماعة والفرقة الناجية والطائفة المنصورة. فكل هذه اسماء لمسمى واحد وهذه الاسماء وقعت من الكتاب والسنة او في احدهما. ووقعت لهم اسماء اخرى بحسب المقابلة. فسموا اهل السنة - 01:55:28

مقابلة للبدعة. وسموا اهل الحديث مقابلة لاهل ايش؟ الرأي وسموا باهل الاثر مقابلة لاهل النظر وهو العقل والصم بالسلفيين مقابلة للخلفيين الذين زعموا ان مذهب السلف اسلم وان مذهب الخلف اعلم واحكم. ومذهب السلف في كل شيء. اسلموا واعلموا -

01:55:58

واحكم لماذا لان الذي اثنى على السلف من؟ الله عز وجل ونبيه صلى الله عليه وسلم في الايات والاحاديث في مدح القرون الاولى من الصحابة والتابعين واتباعهم كثيرة مستفيضة فالاعتداء بهم اقتداء باناس حقوا لحالهم في الجنة - 01:56:28  
فمن يقول كيف اضع عقلي وراء ظهري؟ واتبع ميتا قبل الف واربع مئة سنة او الف ثلاث مئة سنة هذا معه عقل ولا ما معه عقل ما من حقه؟ لماذا - 01:56:50

لان المسكين يتبع ابوه الذي مات قبل عشرين سنة في نسبه فيقول انا فلان ابن فلان ليش تتبع ابوك؟ خلاص سم نفسك لا تتبع ابيك ليش تتبعه في النسب؟ لانك جئت منه صح؟ هو جاء منه ولا جاء من غيره؟ جاء منه. طيب هذا الدين من اين جاءني -

01:57:09

من اولئك الذين كانوا قبل الف واربع مئة سنة من الصحابة والتابعين واتباع التابعين. فكما جاء نسبك من ابيك بهذا الطريق فان دين اذا جاءنا بهذا الطريق فاننا بعقولنا نعتقد ان اتباع اولئك اولى لان اولئك شهدوا التنزيل وعلموا التأويل. فنحن يا اخوان في زمن من ازمنة الجاهلية الذي - 01:57:30

يقول فيه العلم بالسنة وتغلب فيه البدع والاهواء والدعوة الى خلاف ما انزل الله عز وجل. وليس الخوف ممن الى غير الاسلام كالمنتسب الى الليبرالية والعلمانية او غيره. ولكن الخوف ممن يتزىي بزيينا ويتكلم بكلمتنا ومن ابنا جلدتنا - 01:57:55  
ينسب قوله الى الدلائل الشرعية. فتجد ان بعض الناس اليوم يقول لا حجة في الاجماع قل ما في اجماع يقول الاجماع هو ما جاء في الكتاب والسنة ما ثبت بيقين الصلوات الخمس خمس هذا نعم اجماع لكن المسائل الاخرى ليس فيها اجماع - 01:58:18  
لان الناس ربما اختلفوا ما يدرينا عن الاجماع. هذا قول الناس اختلفوا هذا كلام عقلي. لكن علمنا عن الاجماع ان جماعة من ائمة المسلمين جردوا انفسهم فنقلوا لنا الاجماع في الدين. وفي زمن الغربة يا اخوان ما احسن اثر ابي بن كعب - 01:58:35

رضي الله عنه ان رجلا سأله ما التقوى فقال هل مررت بطريق فيه شوق؟ قال نعم. قال فما صنعت؟ قال اخذت بثوبي حتى اجتزت. حتى اجتزت. قال فكفه التقوى يقول مريت بشوط اخذت بثوبي حتى لا يلصق به هذا الشوك حتى يجتاز به فهذا الذي ينبغي ان يكون عليه الانسان ان - [01:58:55](#)

احفظ دينه ويتعلم دينه حتى يكون على بصيرة. وهذا الدين بحمد الله ليس منسوباً الى بلد. وليس موروثاً عن الالباء والاجداد. هذا الدين الدين مأخوذ عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة وعن التابعين. فيجب ان يحرص الانسان على عقد دينه على - [01:59:23](#)

من اخذ دينه بطريق العدل ما تأخذ دينك ما تعلم من اين تأخذ دينك؟ تجد بعض الإخوان تأتي مسألة من المسائل يذهب ويفتح كمبيوتر ويبحث ويأخذ يقول انا وجدت دليل في الكتاب الفلاني خلاص هذا دليل الدال على المسألة اخر يبحث في موقع انترنت يجد كلام - [01:59:43](#)

ويقول هذا الذي اعتقد طيب هذا الدين عن من اخذته؟ لابد ان تأخذ دينك عن احد تعرف عن من عقد دينه وقد روى مسلم في مقدمة صحيح عن عبدالله بن عمرو قال انه سيكون في اخر الزمان اناس يحدثونكم بما لم تسمعوا انتم ولا اباؤكم - [02:00:03](#) وصدق رحمه الله وان يحدثونا بايش؟ ما هو في الدنيا في الدين يحدثنا في الدين عن هذا امر ديني وانكم غيبتهم عقولكم. وخفي عليكم شيء من الدين. ما عرفتموه فهؤلاء ينبغيون لظاهر الدين لكن الدين ما كان ظاهراً مشهوراً. هذا الدين. اما المسلم المستتر الخفي ليس به. الدين هو الذي - [02:00:25](#)

يعرفه امك وابوك وجدك وجدتك. الدين هو الذي كان عليه الناس جميعاً قاطبة. اما الشيء الذي يحدث اليوم يأتي الانسان يقول يعني سبحانه الله يعني انا اضرب لكم مثال حتى تفهموا معنى كلامي تجد انسان يقول مصافحة الرجل للمرأة - [02:00:49](#) ما في مباح يا اخوان ترى مباح هذا انتهوا انتقلوا الان قالوا لمصافحة الرجل للمرأة سنة لعموم احاديث فضل المصافحة اذا التقى المسلمان فتصافحا تحاتت خطاياهما كما تحات انفسهم هذا يستدل بايش يا اخوان؟ يستدل بحديث يعني عنده حديث وستجد من الناس من يقول - [02:01:13](#)

كلامه صحيح. اين هذا الحديث؟ ما كان المشايخ يذكرون لنا. وهو ما كان عن المشايخ. المشايخ يذكرون لك ويقولون هذا الحديث يفسر بما كان عليه الحال النبوي وحال الصحابة والتابعين. فكانت المصافحة مخصوصة بين الرجل والرجل والمرأة والمرأة ليس بين الرجل والمرأة - [02:01:40](#)

فهذا بلغ الامر ان تكون ليست مباحة اولا كانت مباحة ثم الان صارت مستحبة وربما يأتي زمن تكون واجبة لان الذي لا دين له لا منتهى لاقواله وهذا معنى قول عبد الله بن عمرو سيأتيكم اناس يحدثونكم بما لم تسمعوا بما سنعنتم واباؤكم انتم - [02:02:00](#) تعرفون العقيدة الواسطية هذه ولا لا؟ تعرفون العقيدة الوسطية؟ رجل من المنسوبين الى الدين. يقول في احدي القنوات انه عام الفين عشرة سيتطور المسلمون ويتركون الكتب التي درجوا عليها مثل كتاب التوحيد والواسطية - [02:02:20](#) يعني هذي خلاص ما عاد تصلح الفين وعشرة. انتهت صلاحيتها وفي الحقيقة هو الذي انتهى الصلاحية وسيجد ذلك الله عز وجل يا اخوان ينتصر لاوليائه قال ابن عساكر رحمه الله تعالى في تبين كذب المفتري - [02:02:40](#)

قال لحوم العلماء مسمومة وعادة الله في هتك استار منتقصيهم معلومة فمن اعمل لسانه فيهم بالثلج ابتلاه الله قبل موته بموت الخلق ستجد مغبة مثل هذه المقالات التي قالها اصحابها - [02:02:58](#)

ولكن الخطر عندما اقول لكم هذا الكلام الخطر على احدنا. ما يغير دينه ويتبدل ويتحول تحت كل اي كلام يسمعه. لا يكون على بينة في دينه هذي منفعة العلم منفعة العلم انه يحرسك - [02:03:18](#)

العلم هو الذي يحرسك لا يحرسك جند ولا حرس ولا غيره يحرسك العلم عندك بصيرة ومعرفة بقول الله سبحانه وتعالى وقول رسوله صلى الله عليه وسلم تكون عند بصيرة اما اذا ما كان عندك بصيرة فانك تتغير وتتبدل اليوم لك دين وغدا لك دين بعد ذلك لك دين وفي كل - [02:03:34](#)

مرة كنت تزعم ان هذا هو الدين كل مرة في الفترة ذي تقول هذا الدين في الفترة هذي تقول هذا الدين في الفترة القادمة تقول هذا الدين لماذا؟ لانه اذا لم يثبت الله الانسان بالقول - [02:03:54](#)

تغير وتحول حتى يكون من الناس من يخرج من الاسلام الى الكفر وانتم تعلمون كثير تسمعون القصص ممن كان منسوب الى العلم والشرعية والف كتب عظيمة ثم بعد ذلك انقلب على عقبيه وخرج من الاسلام الى الكفر - [02:04:07](#)  
وانكر وجود الخالق سبحانه وتعالى هذا رجل كان عالم مشهور يشار اليه ومع ذلك ظل لماذا؟ لانه اغتر بعقله وغلبته اخلاقه التي في نفسه من الكبر والاستعلاء ومحبة الذات والنفس - [02:04:28](#)

فما ظلمه الله عز وجل وما ربك بظلام للعبيد كما ذكي ليوكال لك وكما ترفع تعطى. وعلى قدر صفاء الاعمال تصفى الاحوال فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يصفي اعتقاداتنا واقوالنا واعمالنا وان يلهمنا رشدنا وان ينفعنا جميعا بما - [02:04:45](#)  
اكتب طبقة السماع سمع علي جميع العقيدة الواسطية سمع علي كل حسب حاله جميع جميعه الذي حضر بعض بعض بقراءة غيره صاحبنا اكتبوا كل واحد يكتب اسمه في وثيقة في السماع التي عنده - [02:05:09](#)  
ثم بعد ذلك فتم له ذلك في في مجلسين تم له ذلك في مجلسين واجزت له روايته عني اجازة خاصة من معين لمعين في معين باسناد مذكور في رفع النبراس لاجازة الطلاب الاساس. هذا الكتاب كتاب لبرنامج اخر مهمات العلم الذي في المسجد النبوي - [02:05:35](#)

وكتبه فلان بن فلان يوم ام ليلة؟ ليلة ايش؟ الخميس ليلة الخميس العاشر من شهر جمادى الاولى سنة اثنتين وثلاثين بعد اربع مئة والالف. في جامع الوابل بمدينة الدمام ومثل هذه الورقة ستذكرونها بعد عشر سنين خمسطعش سنة يذكر الانسان ماذا فعل من الاعمال - [02:05:59](#)

فمثل هذه التقييدات ينبغي ان يهتم بها طالب العلم لانها حكاية تاريخه والذي لا يقيد ما يجري له خاصة في طلب الخير والعلم يضيع عليه كثير غدا ان شاء الله تعالى بعد الفجر - [02:06:25](#)  
كتاب التوحيد نسأل الله ان يعيننا جميعا على ما يحبه لله رب العالمين صلى الله وسلم على عبده ورسوله محمد واله وصحبه اجمعين - [02:06:39](#)